

محاولة اغتيال قائد أهني بأبين واحتجاجات في عدن تطالب بالكشف عن مصير المعتقلين في سجون الاحتلال استشهاد 21 مواطناً بينهم نساء وأطفال في مجازر جديدة للعدوان بصعدة

المسيرة

السبت
17 محرم 1439 هـ
7 أكتوبر 2017 م

العدد
(267)

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

عبدالسلام: المنظمة الدولية تتلاعب بالقضية اليمنية طمعاً في أموال آل سعود
الأمم المتحدة تعيدُ السعودية إلى قائمة العار



مقبرة جماعية لقيادات المرتزقة في ميدي ومحاولات يائسة
للعدوان في استعادة الحثيرة رغم عشرات الزخوفات والغارات

المسيرة تنفرد بتفاصيل اقتحام موقع الطلعة بنجران

مستنقع اليمن يُسقط
اقتصاد السعودية،
ووقف الحرب طوق
النجاة الأخير



جرائم السعودية بحق الحجاج
اليمنيين في تنومة وسدوان

مستشفيات عدن تستقبل عشرات المرتزقة في جبهة المخاء

العدوان يقصف مرتزقته بتعز واغتيال
قيادي سلفي موالٍ للاحتلال الإماراتي

مرتزقة حكومة
الفنادق يستولون
على المنح الدراسية

مقتلة جماعية لقيادات المرتزقة في الحثيرة وميدي:

التصدي لعشرات الزحوفات على الحثيرة جنوب جيزان مسنودةً بعشرات الغارات والتحليق المتواصل تفاصيل اقتحام موقع الطلعة في نجران

الحسبة : يحيى الشامي

لم تتوقف محاولات العدو السعودي ومعه تشكيلات قتالية رسمية من السودانيين والإماراتيين، وآلاف المرتزقة والمنافقين اليمنيين، في سعيها الحثيث لاستعادة قرية الحثيرة السعودية وما جاورها من مواقع وتباب عسكرية محيطة.

المحاولة الأخيرة قبل ساعات هي الخامسة منذ بداية المحاولات قبل نصف شهر، المسيرة تواصلت بمصادر ميدانية وكل الشهادات تؤكد أن تحشيداً عسكرياً استثنائياً أُلقت به قيادة تحالف العدوان إلى الحثيرة ومحيطها؛ بهدف إخراج المقاتلين اليمنيين منها.

الهجوم الأخير طرأ عليه تحولٌ تكتيكي من ناحية عدد الآليات المقدمة لجموع المرتزقة اليمنيين، فبعد إحراق عدد من الآليات في العمليات السابقة عمدت إدارة العملية العسكرية لتقديم مئات المرتزقة صوب القرية الجيزانية وإسنادهم بعدد هائل من الغارات الجوية عبر سلاح الجو بأنواعه الثلاثة، وقد بلغ عددها خلال ساعات الزحف قرابة الـ75 غارة، علاوة على المقذوفات الصواريخ المتنوعة.

المصادر أكدت أن الزحف انتهى بالتصدي له وتكبيده خسائر جمة، مضيفاً أن من بين القتلى هذه المرة عدداً من الجنود السعوديين ممن شاركوا في الزحف، فيما لم يتسن للمصدر التأكد من عدد قتلى المرتزقة السودانيين والإماراتيين، وأكد المصدر أن المقاتلين اليمنيين تمكنوا من إعطاب آلية عسكرية سعودية وإصابة جميع طاقمها من المرتزقة اليمنيين.

وعقب انتهاء العملية وتراجع من تبقى من القوات المشتركة، باشرت الصاروخية اليمنية باستهداف تجمعاتهم، بصلية من صواريخ الكاتيوشا، وهو استهداف تواصل -وفق المصدر- بالتزامن مع انطلاق الزحف، ولفت المصدر إلى فشل الطيران في تمكين المرتزقة الزاحفين من تجاوز نيران الدفاعات اليمنية أو منع إطلاق الصواريخ.

وتنتشر المسيرة أسماء لعدد من قتلى المرتزقة في معارك ميدي والحثيرة في نهاية التقرير.

في عملياتهم الأخيرة على موقع الطلعة السعودي في نجران، تمكن المقاتلون اليمنيون من التنكيل بأعداد كبيرة من أفراد قوات المرتزقة اليمنيين المتواجدين في الموقع وعدد من المواقع المجاورة التي كان الجيش السعودي قد سلمها لمرتزقة يمنيين استقدمهم قبل أكثر من عام.

وقد شهد الموقع تقدماً لقوات الجيش واللجان، ووفق شهادة مصدر مشارك للمسيرة، فقد قتل في العملية أعداداً كبيرة من قوات المرتزقة أثناء مباغتتهم من قبل

القوات اليمنية.

وتزامنت العملية مع قصف مدفعي وصاروخي، استهدف الموقع وسلسلة مواقع مجاورة لموقع الضبعة، وذكر المصدر أن قوات المرتزقة سحبت جثث قتلهم والجرحى من الموقع أثناء هروبهم.

وتساءل المصدر عن الطريقة والأسلوب التي يُعامل بها المرتزقة اليمنيون من قبل الضباط والقادة السعوديين، أثناء تلقيهم الخسائر وهروبهم من مواقع عسكرية سعودية، كما حصل خلال الأيام القليلة الماضية في مواقع نجران (الطلعة، سلاطح، التبة البيضاء، الجبل الأسود، سلسلة جبال علي).

وأكد المصدر أن طيران العدوان يتعامل أحياناً مع قوات مرتزقته في كثير من الحالات التي يتعرضون خلالها إلى هزائم، وهي غارات تتسبب بمضاعفة الخسائر في صفوف المرتزقة، والأهم من ذلك وفق المصدر أنها تشير إلى حالة استهتار السعوديين بدماء وتضحيات مرتزقتهم، ومعاملتهم كمرتزقة وكدروع أمامية لحماية الجنود السعوديين للتصدي لضربات الجيش واللجان الشعبية. وأشار المصدر إلى أنه خلال الفترة الأخيرة تزايد اعتماد الجيش السعودي على هؤلاء المرتزقة بشكل كامل، كما هو حاصل في كثير من المواقع والمرتفعات الجبلية النجرانية، معللاً الخطوة بأنها تأتي بغرض تقليل الخسائر المرتفعة التي يتكبدها الجيش السعودي جراء العمليات العسكرية المستمرة التي يشنها المقاتلون اليمنيون.

وشرح المصدر أن كثيراً من المواقع شهدت إحلالاً كاملاً للمرتزقة اليمنيين، وكانت القوات اليمنية قد شنت قبل أيام سلسلة عمليات مماثلة على تباب ومواقع عسكرية في نجران، تكبدت فيها قوات المرتزقة خسائر بالغة في صفوف مقاتليها وفي عتادهم وآلياتهم العسكرية.

وبالرغم من احتماء الجيش السعودي وحرس حدوده بمرتزقة يمنيين، إلا أن

القصف المدفعي والصاروخي على تجمعات الجنود السعودي يحصد يومياً عدداً من القتلى والمصابين فيهم، ويتركز القصف غالباً على أماكن التجمعات البعيدة نسبياً عن مواقع تمثل الخطوط الأمامية للمواجهات، كما حدث في استهداف المدفعية اليمنية لتجمعات عسكرية سعودية في موقع غرب الفواز.

كما استهدف قصف مدفعي تجمعات للجنود السعوديين وآلياتهم غرب الفواز في موقع عباسة وفي رقابة السديس وفي موقع الضبعة، إضافة إلى استهداف تجمعات المرتزقة اليمنيين بمواقع التبة الرملية قبالة منفذ الخضراء، وفي ذو رعين الغربية وموقع الغراميل وفي موقع صلة.

وفي جبهات ومحاور القتال في جيزان، طاول القصف المدفعي مرابض مدفعية جيش العدو السعودي في موقع الطنانة، وهو أحد المواقع العسكرية الحديثة التي يطاولها القصف المدفعي اليمني، في دلالة على قدرة المدفعية اليمنية على إحداث خروقات جديدة في خطوط الدفاع العسكرية السعودية ونجاحها في التحرك ونقل قواتها إلى مربعات يحسبها الجيش السعودي خارج جغرافية خطوط النار والمواجهات، خاصة مع افتقاد استخبارات العدو السعودي للحد الأدنى من المعلومات التي تمكنه من تحديد الوجهة التالية لنيران القوات اليمنية.

وفي سياق متصل شهدت عدة مواقع وتحصينات عسكرية سعودية هجمات صاروخية ومدفعية مماثلة، كما هو الحال في مواقع ومعسكرات العدو شمال شرق مدينة الخوبة، وفي معسكر العارضة، وفي موقع الرمضة، والقبور ومثعن، والأخيران موقعان في الطوال قبالة المنفذ وفي محيطه. وفي عسير، واصلت المدفعية اليمنية ذلك التحصينات وملاحقة التمركات العسكرية السعودية وسط مدينة الربوعة وفي مواقع جبلية محيطة، بالإضافة إلى استهداف تجمعات وخيام المرتزقة اليمنيين قبالة



القيادي النقيب علي السعدي.
القيادي المنافق: مصطفى خمجان.
القيادي المنافق: جميل المكرمي.
المنافق: منيف جبران القحيطه.
المنافق: عرفات النهاري.
المنافق: عماد الدين معوضة.
المنافق: أحمد الخمري.
المنافق: همدان النمر.
المنافق: عبدالعزيز سيف.
المرتزق: عماد ياسين مرشد معوضة.

منفذ علب، وقد شاركت الصاروخية في قصف مجمع الربوعة بصلية من الكاتيوشا، وتجمعات الجنود السعوديين شرق الربوعة. وعقب الهجوم الأخير في ميدي نشرت مصادر عسكرية أسماء لعدد من قتلى المرتزقة لقوا مصارعهم بنيران الجيش واللجان الشعبية، كالتالي:
القيادي المنافق الرائد محمد حسن علي الشومى - ركن الاستخبارات في القوات الخاصة التابعة للمرتزقة.

مرتزقة حكومة الفنادق يستولون على المنح الدراسية

الحسبة : متابعات

تتوالى فضائح المرتزقة وحكومة فنادق ومراقص الرياض، في نهب المال العام، وكذلك الاستيلاء على منح التعليم المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة ومنحها لهم ولأبنائهم ولأقاربهم. ووفقاً لوثائق نشرتها وسائل الإعلام، تم الاستيلاء حالياً على المنح المقدمة من المغرب، حيث استولى الوزير المفوض في حكومة فنادق الرياض، المرتزق علي الشريف، على منحة لدراسة الدكتوراه في المكتبات وعلم المعلومات ومنحها لزوجته، وكذلك استيلاء الملحق الثقافي للسفارة اليمنية بالمغرب، عبد الحميد محمد الصلوي، على منحة لدراسة البكالوريوس في القانون ومنحها لنجله، كما استولى الملحق المالي بذات السفارة عبدالقوي السلمي على منحة لدراسة بكالوريوس في الهندسة المدنية ومنحها لنجله.

احتجاجات غاضبة في عدن للمطالبة بالكشف عن مصير المعتقلين في سجون الاحتلال السرية

الحسبة : خاص

شارك العشرات من أهالي المعتقلين بسجون الاحتلال السرية بعدن وسجون تابعة للمرتزقة، في مسيرات احتجاجية غاضبة أمس الأول أمام مجلس القضاء بعدن.

وطالب المحتجون إطلاق سراح أقاربهم أو إحالتهم إلى المحاكم المختصة وتمكينهم من زيارتهم. ويتواجد المئات من المعتقلين من أبناء محافظة عدن ومحافظات أخرى في سجون الاحتلال السعودي بمديرية البريقة، غرب عدن، وأيضاً في سجون

سرية لمرتزقة العدوان، ويتعرض المعتقلون -حسب مصادر محلية- لعمليات تعذيب وأخفاء قسري، ولا يتمكن أهاليهم من زيارتهم. يأتي ذلك في الوقت الذي يعيق فيه الاحتلال السعودي ومرتزقته، تفعيل أجهزة النيابة العامة والقضاء.

قيادات جنوبية: مستشفيات عدن تستقبل عشرات القتلى والجرحى يومياً من معركة المخاء العنيفة

مصرع وإصابة أكثر من 50 مرتزقاً وإحراق 3 آليات عسكرية في محرقة جديدة للمرتزقة شمال المخاء

الحسبة : زكريا الشرعبي

تجسّدُ جبهةُ المخاءِ يوماً بعد آخر أنها النارُ التي تحرقُ كُلَّ مَنْ حاول الدخول فيها من الغزاة أو مرتزقته، وذلك بفضل الله عز وجل وببمسالة وصمود أبطال الجيش واللجان الشعبية الكامنين للعدو في كُلِّ مرصد وخلف كُلِّ حجر.

بل يمكن القول إن هذه الجبهة من أبرز الجبهات التي تكبد فيها تحالف العدوان، ولا يزال، خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والمعنويات، لكن اعتماد تحالف العدوان على عناصر المرتزقة في القتال وليس على جنوده جعله لا يحسب حساباً للخسائر البشرية في صفوف مرتزقته وهو يُرْجى بالعشرات منهم في محارق نار المخاء.

ولعل ما تعرض له هؤلاء المرتزقة، يوم الأربعاء الماضي، إثر محاولتهم الزحف على شمال المخاء، وظهور أصوات بعض الجنوبيين لانتقاد سياسة الزج بأبناء الجنوب في محارق المخاء دليل واضح للخسائر الفادحة التي يتكبدها باستمرار هناك.

وبحسب مصدر عسكري، فقد تمكن

أبطال الجيش واللجان الشعبية، يوم الأربعاء الماضي، من صد زحف واسع لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي شمال المخاء على الرغم من القصف الجوي المكثف الذي رافق الزحف.

وحيث تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسر الزحف فقد تحولوا في ذات اللحظة من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم ونفذوا التفافاً نوعياً على تجمعات المرتزقة أثناء الزحف وتمكنوا من تطويقهم بحلقة من النار أدت إلى تساقط العشرات منهم بين قتيل وجريح، ثم فرار البقية بانكسار كبير.

وبث الإعلام الحربي مشاهد لصد الزحف والإلتفاف النوعية التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية؛ ليحيطوا بمجاميع المرتزقة، أظهرت حجم الخسائر الكبير الذي تكبدته عناصر الزحف، كما أظهرت الأبطال وهم يحرقون فخر الصناعة الأمريكية بالولاعات؛ للتأكيد على أن القوة التي تنبغ من الاعتماد على الله عز وجل ومن عدالة القضية هي المنتصرة، مهما كان التواضع في إمكاناتها المادية.

وعلمت صحيفة المسيرة من مصادر طبية عن وصول 16 جثة إلى مستشفى المخاء و24



الإعلام الحربي

والسياسيين الجنوبيين: هل ثمة أمانة وضمير لدى إعلامينا وسياسيينا، يستطيعون عبرها أن يقولوا (الحقيقة)؟ أم أن الجميع استلم ثمن دماء هؤلاء الضحايا؟.. «تقاتلون بلا ثمن.. بلا ضمانات لقضيتكم».

ويعترف بن لزرق أن عدن «تستقبل كُلَّ أسْبُوع عشرات الجثامين والجرحى، ضحايا معركة ليس لنا ناقة فيها ولا جمل.. مضيئاً: اذهبوا إلى مستشفى «الجمهورية» لكي تعرفوا هول الكارثة وفداحة التضحية. وقال: اسألوا الجرحى الذين لوّث (الأسبرت) جراحهم.. أما أن الوقت أن تقولوا الحقيقة للناس؟

وحصلت صحيفة المسيرة على أسماء عدد من عناصر المرتزقة الذين لقوا مصارعهم وهم: المرتزق: محمد الشبحة الحميدي الصبيحي- المرتزق: عمران بدر الصبيحي- المرتزق: علي محسن الجحيلي الصبيحي- المرتزق: عبد الباقي الضحي الصبيحي- المرتزق: عبدالقادر علوه الصبيحي- المرتزق: وهيب الوازعي- المرتزق ناصر القرز الجعدي- المرتزق جابر العولقي- المرتزق محمد قيصر- المناق: مشير راجح غالب العيسائي- المرتزق مشير راجح غالب.

واضح على حجم الخسائر التي تكبدتها عناصر المرتزقة أولاً، وكذلك على عدم مبالاة تحالف العدوان بأرواح مرتزقته. يقول بن لزرق إن الجنوبيين باتوا وقوداً محرقة المخاء، مناشداً الجميع لرفع صوت الحقيقة التي وصفها بالمرة والجهر بأن محرقة المخاء لم تعد ترسل سوى جثامين العشرات من أبناء المحافظات الجنوبية كُلِّ أسْبُوع. وقال بن لزرق مخاطباً الإعلاميين

جريحاً، كما أشارت مصادر أخرى إلى نقل 7 جثث إلى مستشفيات عدن ولحج. ولأن هذه المحرقة التي تعرضت لها قوات المرتزقة في المخاء ليست الأولى، وإنما تتكرر بشكل دائم منذ أول محاولة للزحف، فقد انكشف لبعض الجنوبيين عدم مبالاة تحالف العدوان بأرواح أبنائهم التي يزج بها نحو الهلاك مقابل دراهم قليلة، ولعل ما كتبه القيادي والصحفي الجنوبي فتحى بن لزرق على صفحته بالفيس بوك إثر المحرقة مؤثر

عملية هجومية على مواقع المرتزقة في مقبنة وكسر زحف على موقع في المعافر

الحسبة : تعز

نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية، عملية هجومية على مواقع مرتزقة العدوان في الدار الغربي بمنطقة حمير مقبنة بمحافظة تعز.

وأكد مصدر عسكري أن العملية الهجومية كبدت عناصر المرتزقة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

على صعيد مواز تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسر محاولتي زحف لمرتزقة العدوان الأولى باتجاه تبة مجلي بالكدحة في مديرية المعافر، والثانية باتجاه تبة الخزان في حمير بمديرية مقبنة.

في السياق ذاته استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات المرتزقة في الصيرتين بمديرية الصلو.

التفجيرات الانتحارية تعود إلى الواجهة في محافظات الجنوب
سيارة مفخخة تستهدف قائد قوات أمنية موالية للعدوان في أبين ومقتل 4 من مرافقيه

الحسبة : خاص

عادت التفجيرات الانتحارية بقوة إلى الواجهة بالمحافظات الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي السعودي، في ظل انفلات أمني متعمد؛ لنشر الفوضى، وسط انتشار كبير للعناصر التكفيرية التابعة لما يسمى بالقاعدة وداعش وإحكام سيطرتها على مناطق واسعة في تلك المحافظات.

وشهدت محافظة أبين، أمس الجمعة، تفجيراً انتحاريًا استهدف أحد القيادات الأمنية الكبيرة الموالية للاحتلال الإماراتي في المحافظة، أدى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 6 آخرين في العملية.

وقال مصدر محلي في أبين: إن سيارة مفخخة كان يقودها شخص انتحاري، استهدفت أمس، المدعو أبا عبدالله الشنيني قائد ما يسمى بالحزام الأمني في منطقة الرملة بوادي تمحّن الواقع بين مديرتي شقرة وزنجبار في المحافظة، حيث فجر الانتحاري نفسه فور وصوله إلى جوار سيارة الشنيني، ما أدى إلى إصابته ومقتل أربعة من مرافقيه.

وأشارت المصادر، أن هذه العملية تأتي بعد يوم واحد من تنفيذ عملية مشابهة في المحافظة نفسها، حيث نفذ انتحاري كان يقود سيارة مفخخة، أمس الأول الخميس، عملية انتحارية استهدفت أحد الأطقم العسكرية الحملة بالأفراد التابعين لما يسمى بقوات الحزام الأمني في مديرية زنجبار أبين.



الحربي

مصرع قيادي من عملاء العدوان بالجوف:

إحراق آليتين وقتل وجرحى بصفوف المرتزقة بهجوم على مواقعهم في خب والشعف



الإعلام الحربي

وقال مصدر عسكري إن المرتزق المنصوري هو أحد قيادات ما يسمى اللواء أول حرس حدود.

للملازم أول محمد نايف المنصوري، مصرعه بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية خب والشعف.

الحسبة : الجوف

نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية إغارة على مواقع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في منطقة الأجاش بمديرية خب والشعف.

وقال مصدر عسكري للمسيرة إن العملية أسفرت عن إحراق آليتين عسكريتين ومصرع وجرح عدد من عناصر المرتزقة.

كذلك نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية على مواقع المرتزقة هجومية بمحاذاة قرية العبيد في المتون، ملحقين بهم خسائر فادحة. كما لقي القيادي في صفوف المرتزقة،

مقتل وإصابة عدد من المرتزقة بتدمير آليتين في كرش

الحسبة : لحج

تجمعات مرتزقة العدوان في منطقة حق بحمالة كرش، كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من إعطاب آلية تابعة لمناقصي العدوان في مديرية كرش، وأخرى في جنوب كهوب.

استهدفت وحدة الإسناد الصاروخي، يوم أمس الأول،

محلي الحديدة يؤكّد صمود وثبات أبناء تهامة في مواجهة العدوان

الحسبة : خاص

أكّد أعضاء السلطة المحلية بمحافظة الحديدة ومشايخ وجهاء وأعيان مديريات المحافظة، على صمود وثبات أبناء تهامة في مواجهة العدوان وإفشال كافة مخططاته الرامية إلى تفتيت الوطن وتمزيق، مشيدين بالبطولات التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات القتال. وشددت السلطة المحلية بالحديدة، خلال اللقاء الموسّع المنعقد أمس بديوان عام المحافظة برئاسة علي بن علي القوزي - أمين عام المجلس المحلي، على تأكيدها بالوقوف صفّاً واحداً إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في وجه قوى الغزو والاحتلال حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية.

ناقش اللقاء الذي حضره وكيلُ المحافظة لشؤون الثقافة والإعلام، علي أحمد قشري، وعددٌ من مدراء المديريات وأعضاء السلطة المحلية عدداً من الجوانب المتعلقة بحشد الجهود لمواجهة العدوان والتصدي لمخططاته، وسبل دعم وتعزيز الجبهات بالمال والرجال، بالإضافة إلى مناقشة نشاط السلطة المحلية خلال الفترة الماضية.

أهالي مديريةية شعوب بالعاصمة يؤكدون على دعم الجبهات ويشيدون بالإنجازات العسكرية

الحسبة : خاص

شدّد أبناء مديريةية شعوب بأمانة العاصمة، على أهمية وحدة الصفّ والجبهة الداخلية؛ لمواجهة التحديات الراهنة وإفشال مخططات العدوان التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً. أبناء شعوب في وقفة لأهالي عدد من أحياء المديرية عقب صلاة الجمعة تحت شعار "شكراً للصناعات العسكرية.. وثورتنا مستمرة"، أكدوا على أهمية الاستمرار في رفد الجبهات بالرجال والمال والعقاد في مواجهة العدوان ومخططاته. وأشاد بيان صادر عن الوقفة بما تحقّقه الصناعة العسكرية من إنجازات وتطوير لقدرات اليمن الدفاعية والهجومية، لافتين إلى استمرار الصمود ودعم الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والشرف.

الجمعيات الأهلية العاملة بمجال الطفولة في لقاء تشاوري بدمار

الحسبة : مقرر أبو حسن

عقدت هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل بمحافظة ذمار، أمس الأول الخميس، لقاءً تشاوياً لعدد من ممثلي الجمعيات الأهلية والجهات ذات العلاقة في محافظة ذمار وبرلمان الأطفال، خصّص لاستعراض ومناقشة قضايا الأطفال وإدراجها ضمن التقرير المقابل الخامس حول أوضاع الأطفال في اليمن. وأوصى المشاركون في اللقاء بضرورة تكثيف الأنشطة والبرامج في مجال الطفولة للمنظمات الدولية العاملة في البلد، وتعزيز الرقابة الشعبية والاهتمام بجوانب تعليم وصحة الأطفال اليمنيين. مؤكدين على أهمية تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية في مجال الرصد والتعاون؛ لإنجاح عمل المنظمات الدولية.

من جانبه، استعرض الناشط الحقوقي عبدالكريم المصري - منسّق هيئة التنسيق لحقوق الطفل بدمار، توصيات لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة للتقرير الدوري الرابع في مجال حقوق الطفل.

وقدّم المصري شرحاً مختصراً حول أهداف وبرامج هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل وجوانب عملها، مشيراً إلى أهمية تسليط الضوء على ما يعانيه الأطفال في محافظة ذمار وضرورة تضمينها في توصيات اللقاء.

الأحزاب المناهضة للعدوان تدينُ الصمتَ الدولي تجاه جرائم العدوان وتشيد بانتصارات الجيش واللجان

نفسه في مواجهة آلة القتل الإجرامية السعودية. وثمّنت الأحزاب المناهضة للعدوان، الدور البطولي والتضحيات التي يقدمها رجال الرجال من أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات الذود عن حياض الوطن وسيادته وكرامة أرضه وإنسانه والانتصارات الكبيرة التي يجتريونها في مختلف محاور المواجهة.

ولفت البيان إلى أن تلكؤ الأمم المتحدة في إدراج أنظمة دول العدوان على اليمن وعلى رأسها السعودية والإمارات في القائمة السوداء لقتلة الأطفال، دليلٌ على هذا التواطؤ وتشجيعٌ لهذه الأنظمة لارتكاب المزيد من الجرائم الإنسانية، مضيفاً: وإزاء استمرار هذا الإجرام في ظل هذا الواقع الدولي المخزي والمؤسف، ليس أمام شعبنا اليمني إلا الدفاع المشروع عن

تواطؤ المجتمع الدولي مع قوى الهيمنة والنفوذ على حساب الإنسانية والسيادة والكرامة لشعوب العالم. وأدان بيانٌ صادرٌ عن الهيئة، أمس الأول، الصمت الأممي والدولي إزاء جرائم العدوان السعودي الأمريكي بحق اليمنيين، والتي كان آخرها ارتكاب أربع مجازر بمحافظة تعين صعدة وحجة راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

الحسبة : خاص

قالت الهيئة التنفيذية لتكتل الأحزاب والتنظيمات السياسية المناهضة للعدوان، بأن استمرار قوى العدوان وإمعانها في ارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعب اليمني والاستهداف المتواصل للمواطنين العزل في مساكنهم يقف وراءها

مؤسسة بنيان ومشروع أغنياء من التعفف يوزعان 1500 سلة غذائية في أعالي جبال بُرع بالحديدة



تجاه المؤسسة والمشروع والقائمين عليهما وجهوا الشكر لفرق العمل التي تحملت العناء وتجاوزت المصاعب للوصول إليهم.

منازل المستهدفين من الفقراء وأسر الشهداء والجرحى والأسرى. وأضافت أن المواطنين المستفيدين من السلال الغذائية أبدوا ارتياحهم

السيارات تمت المرحلة الثانية بتفريغ الشاحنات ونقل حملتها إلى وسائل نقل بدائية، حيث تم تحميلها فوق الحمبر لتصل السلة الغذائية إلى كلّ منزل من

الحسبة : الحديدة

واصلت مؤسسة بنيان التنمية ومشروع "أغنياء من التعفف" نشاطاتهما التنموية والخيرية، وقاما أمس الجمعة بتوزيع 1500 سلة غذائية لعشرات الأسر المحتاجة في محافظة الحديدة. وقالت مصادر بمؤسسة بنيان ومشروع أغنياء من التعفف للمسيرة: إن فرق المؤسسة الميدانية تحصد الصعوبات والطرق الوعرة ووصلت إلى أعلى جبال مديريةية برع بالحديدة وقامت بتوزيع السلال الغذائية. وأوضحت أن عملية التوزيع تمت على ثلاث مراحل الأولى شهدت تفريغ الشاحنات "الدبّات" إلى سيارات نوع شاص القادرة على السير في طرق وعرة حتى انتهت الطرق المعبدة لمرور

مؤسسة الشهداء تدشن توزيع الحقائب المدرسية لأبناء الشهداء في محافظة ريمة



جهود المؤسسة والداعمين لها في الاهتمام بأبناء الشهداء، داعياً إلى مزيد من التلاحم والصمود في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

بدوره قال عبدالإله حامد- مسؤول مؤسسة الشهداء بالمحافظة: إن المؤسسة تقوم عبر مندوبيها في المديريات بإيصال الحقائب إلى جميع أسر الشهداء. مشيراً إلى أن الحقيبة المدرسية تأتي في إطار مشاريع المؤسسة الخيرية ويتم توزيعها على جميع أبناء الشهداء الملحقين بالمدارس من البنين والبنات.

الحسبة : خاص

في إطار أنشطتها المستمرة الهادفة إلى تعزيز التكافل الاجتماعي والاهتمام بأبناء الشهداء ومساعدتهم على مواصلة التعليم، دشنت مؤسسة الشهداء بمحافظة ريمة، أمس الأول الخميس، مشروع توزيع الحقيبة المدرسية المتكاملة لأبناء الشهداء. وفي حفل التدشين، أشاد صالح العياضي - وكيل محافظة ريمة، بدعم المؤسسة لأبناء الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن الوطن، مثمناً

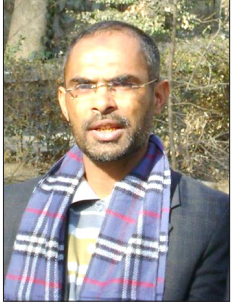
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 736891529

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي عمارة
منازل السعداء- للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024



حمود عبدالله الأهنومي

أولاً: زمان وقوع المجزرة

تعددت روايات المؤرخين في تحديد زمن المجزرة فقد ذكر الواسعي⁽¹⁾، والكرملي⁽²⁾، والرحالة العربي نزيه مؤيد العظم⁽³⁾، والأستاذ أحمد حسين شرف الدين⁽⁴⁾، وتبعهم الأستاذ يوسف الهاجري⁽⁵⁾، أنها ارتكبت في عام 1340 هـ. غير أن عددا من المصادر الهامة والمعاصرة للحدث، والقريبة من تفاصيله أرخت المجزرة بذى القعدة 1341 هـ / 1923 م.

على رأس تلك المصادر سيرة الإمام يحيى حميد الدين حيث تقول: "وفي هذه السنة 1341 هـ في يوم السبت السادس عشر، وقيل: في يوم الأحد السابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام..."⁽⁶⁾، ويقول الجرافي⁽⁷⁾: "وفي هذه السنة 1341 هـ هاجمت النجود حجاج اليمن..."، وترجم المؤرخ زبارة لأحد شهادتها وهو العلامة القاضي أحمد بن أحمد السياغي، وذكر أنه أحد من ذهبوا لحج سنة 1341 هـ، فكان ممن "استشهد في يوم السبت 16 ذي القعدة بمطرح تنومة وسدوان"⁽⁸⁾، والمؤرخ زبارة أحد من اضطلعوا بالمف اليمن في المفاوضات التي أعقبت المجزرة مع ابن سعود⁽⁹⁾.

وهذا القول هو الأصوب؛ لما ذكر، ولكونه التاريخ الذي حدده المعينون بالقضية، ومنهم القاضي العلامة الحسين بن أحمد السياغي رئيس الاستئناف بصنعاء، وهو ابن أحد شهداء تنومة، وقد ذكره كذلك عند ترجمته لوالده⁽¹⁰⁾. كما حدده مخطوط "بحث فيما تقدم إلا في هذا العام بحجاج بيت الله الحرام في طريق الحجاز"، والذي كتبه عقب المجزرة⁽¹¹⁾. وكذلك ذكره السيد العلامة مجد الدين المؤيدي في ترجمة أحد شهداء تنومة وهو السيد العلامة الحسين بن أحمد شريف المؤيدي⁽¹²⁾. وأكدته جريدة القبلة المكية في

عدد صادر منها بعد المجزرة بأيام⁽¹³⁾، والذي سرعان ما انعكس في برقيات بريطانية تُعْتَبَر من وثائق ذلك العهد⁽¹⁴⁾، بشكل يؤكد وقوع المذبحة في ذي القعدة 1341 هـ / 1923 م.

وبينما تؤرّخ المصادر وقوعها في السبت 16 ذي القعدة 1341 هـ، ومنها الأكوغ هجر العلم ومعاقله في اليمن⁽¹⁵⁾، والبحث المفيد في المصيبة العظمى المرفق بقصيدة السيد العلامة يحيى بن علي الذاري⁽¹⁶⁾، وزبارة في نزهة النظر⁽¹⁷⁾، فإن وثيقة بخط السيد العلامة قاسم بن حسين أبو طالب المشهور بـ(قاسم العزي) أحد رجال حكومة الإمام يحيى وكبار مفاوضيه مع ابن سعود⁽¹⁸⁾، وتعليقه كتبها أمير الحج السيد العلامة محمد بن عبدالله شرف الدين بخطه تعطيان تحديداً دقيقاً لتوقيت الحادثة، وهو يوم الأحد 17 ذي القعدة 1341 هـ الساعة الخامسة بالتوقيت الغروبي⁽¹⁹⁾، أي الموافق 1 يوليو 1923 م. ويترجح لدى الباحث ما ذكره أمير الحج حيث هو أدري وأعلم من غيره بتاريخ وتوقيت الحادثة.

وتوقيتها في ظهر ذلك اليوم ورد أيضا في مخطوط البحث المفيد⁽²⁰⁾، بل بتفصيل أكثر، حيث ذكر أنهم تعرّضوا للمذبحة وبعضهم كان قد انتهى من شدّ رخله بعد الغداء، وبعضهم في حال شدّ الرجل، وبعضهم كان لا زال في حال الغداء⁽²¹⁾، ولا يتعارض هذا مع ما قاله أمير الحج، من كونها في الساعة الخامسة غروباً قبل الظهر، فهو ذكر بداية المجزرة في المطرح الأول في تنومة، واستمر ذلك حتى المطرح الثاني والثالث في سدوان الأعلى والأسفل.

ثانياً: مكان المجزرة

تكاد المصادر تُجمّع أنه في تنومة من بني شهر بين بني الأسمر وبني الأحمر في منطقة عسير⁽²²⁾، لكنه ورد في سيرة الإمام يحيى ووثيقة العلامة قاسم العزي تفصيل أكثر لمكان المذبحة، وهو أن الحجاج كانوا قد نزلوا على ثلاث

فرق، الفرقة الأولى تقدّمت ونزلت في تنومة، وعدادها في بني شهر، وفرقة في سدوان الأعلى، وفرقة في سدوان الأسفل⁽²³⁾، وسدوان معدود في بني الأسمر، ووقع سهواً أو تجاوزاً تحديد (تنومة) في الحجاز في كلام السيد العلامة مجد الدين المؤيدي⁽²⁴⁾؛ لأنّ عدادها قطعاً في عسير وليس في الحجاز.

(مكان المجزرة في تنومة وسدوان عسير)

ثالثاً: أسباب ارتكاب المجزرة

وصفت جريدة القبلة المكية تلك المجزرة بأنها "الفاجرة الفظيعة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ"⁽²⁵⁾، والسؤال الأهم ما هي الأسباب التي دفعت أولئك النجديين إلى ارتكاب جريمة بشعة وفظيعة بحق مسافرين وحجاج مسلمين وبأعداد مهولة كأعداد تلك الجريمة، ولماذا حاولوا بكل ما لديهم من قوة أن يقتلوهم جميعاً حتى الجرحى منهم، إذ كانوا يذفّفون على الجريح، ويتّهمون قتله، ولماذا أبادوهم تماماً حتى النساء منهم؟!

ويمكن الإجابة على ذلك في ذكر عدد من الأسباب:

1 - أسباب عقائدية

من المعروف أن الوهابية تكفّر جميع المسلمين، وتعتبرهم مشركين وضالّين ومنحرفين ومبتدعين، ويمكن لأحدهم بأيّ تبرير تافه أن يتجرّأ على ارتكاب قتل المخالف له أياً كان ذلك المخالف.

إنها مدرسة قرن الشيطان التي بها الفساد والزلازل والفتن، إنه التكفير الذي أنتج هذه الجماعات العنيفة بدءاً بالإخوان أهل الهجر، وانتهاء بالقاعدة وداعش في عصرنا، وكان من الصعب أن نتصوّر أن التكفير سبب رئيس في ارتكاب جرائم إبادة، وقتل جماعي متوحش، حتى رأينا بأن أعيننا هؤلاء الإرهابيين وهم يقتلون مخالفينهم بشكل بشع وفظيع تجبراً واغتيالاً وحرقة وغرقاً وبجميع الوسائل والأساليب التي لا تخطر إلا على

بال الشيطان وأوليائه، وهاهم في العام الثالث من عدوانهم على اليمن لا يزالون يقتلون اليمنيين بطائراتهم وصواريخهم بشكل بشع وفظيع وبتريرات تافهة وسخيفة وشيطانية. إن السبب العقائدي وهو تكفير مخالفينهم في الدين والمذهب والطائفة هو الباعث لهم على استباحة دماء مخالفينهم؛ وهذا ليس في أهل عصرنا منهم فقط، بل فيهم منذ أول يوم وُجِدت فيه الوهابية، فـ"لقد قامت حركتهم على أساس العنف الدموي، وتميّزت بالشراسة والوحشية، فلم يكونوا يخضعون لقانون أخلاقي أو رؤوس الأسرى، إلى الغدر ونقض العهود والمواثيق، إلى التقلّب في المواقف وموالات الأُمم الغالبة"⁽²⁶⁾.

وصف محمد حامد الفقي (من المتحمّسين للوهابية) مجزرة كربلاء مشيداً بدور (جند الإسلام) الوهابي، فقال: "توجّه سعود في ذي القعدة في سنة 1216 هـ/ 1801 م بجموع كثيرة إلى العراق... فكانت وقعة هائلة، وكانت مذبحة عظيمة، سالت فيها الدماء أنهاراً، خرج منها سعود وجيشه ظافرين، ودخل كربلاء، وهدم القبة العظيمة بل الوثن الأكبر"⁽²⁷⁾.

ولا يختلف هذا عن عدد كبير من المجازر التي ارتكبتها الوهابيون في نجد والحجاز واليمن في ما مضى وفي عصرنا هذا، ومنها غزوهم عزب شرق الأردن، وكذلك غزوهم ضد أهل العراق، وقد تابعوا عليهم الغزو والقتل والنهب⁽²⁸⁾. كل ذلك بسبب تكفيرهم للمسلمين الآخرين.

علّل الرئيس الأسبق القاضي عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الإيراني أن جنود ابن سعود قتلوا الحجاج في تنومة بسبب أنهم مشركون في نظرهم، وذكر أنهم كانوا يتنادون فيما بينهم قائلين: "اجتلتوا المشرح"، أي أقتلوا المشرك⁽²⁹⁾.

وبعد المجزرة اعتدّ السياسيون السعوديون بأن من ارتكب المجزرة هم فريق من البدو يقال لهم (الغَطُطُ)،

وتصفهم سيرة الإمام يحيى أنهم ممن يكفرون أهل القبلة⁽³⁰⁾، وعند مراجعة هذا الاسم نجد أنه اسم هجرة قبيلة عُتَيْبَة النجدية، والتي مرّ ذكرها، وشاركت في السيطرة على الطائف ومكة وجدة والمدينة، وارتكبت فيها كثيراً من الفظائع والجرائم البشعة.

لقد فهم اليمنيون في حينها أن السبب الباعث لهذه الجريمة هو الانحراف العقائدي والفكري عند هؤلاء الوهابيين بتكفيرهم للحجاج ولأهل القبلة، واعتقادهم حلّ دمايتهم، كما كان عليه الخوارج من أهل النهروان؛ وهو الأمر الذي فاضت به قصائد ثلاثة من أهم رجالات ذلك العصر، وهم السيد العلامة يحيى بن علي الذاري (ت 1364 هـ)، والقاضي العلامة يحيى محمد الإيراني (ت 1362 هـ) والد الرئيس الأسبق القاضي عبد الرحمن الإيراني، والقاضي العلامة محمد بن أحمد الحجري (ت 1380 هـ)⁽³¹⁾.

كما أن سببية التكفير هو الأمر الذي لُحِت إليه الوثائق البريطانية حول ذات الموضوع حيث أوسعت الحديث عن تكفير الوهابيين للمسلمين وتشددهم في مسائل مختلفة⁽³²⁾.

لم يعبّد تصديق هذا الأمر صعباً على اليمنيين اليوم، وقد رأوا فتاوى علماء الوهابية ومفتيهم باستباحة دمايتهم - منذ مارس 2015 م وحتى يومنا هذا وإلى أن يأذن الله بهزيمتهم - بتبرير أنهم (مجوس) و (روافض)، فشكّوا حرب إبادة عسكرية واقتصادية على اليمن واليمنيين بلا هوادة.

وبالنسبة لقيادة مملكة قرن الشيطان في الماضي وفي الحاضر فإنهم قد استخدموا هذا التكفير للاستهلاك الداخلي الحافز لعلماء البلاط وأوليائهم لتشجيع العدوان ودعمه ودفعه، وبالتالي فهو غطاء لأسباب حقيقية أخرى؛ وذلك بالجزم أنهم يعتقدون أنهم أبعد ما يكونون عن التدين، حتى ولو كان خاطئاً.

..يتبع في الحلقة القادمة بقية الأسباب.

التاريخ، ص380؛ والسياعي، أصول المذهب الزيدي اليمني وقواعده، ص22، الهامش؛ وزبارة، نزهة النظر، ج2، ص581؛ ومجهول، بحث مفيد، 114 / أ؛ والأكوغ، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج2، ص666؛ ومطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج2، ص417-418.

(23) مطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج2، ص418؛ والأكوغ، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج2، ص666.

(24) التحف، ص243.

(25) جريدة القبلة، العدد 703، ص1.

(26) الخطيب، محمد عوض، صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ص169.

(27) الفقي، محمد حامد، أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمران في جزيرة العرب وغيرها، ط1354 هـ، ص81.

(28) العاملي، محسن الأمين، كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، ط2، 1428 هـ/ 2007 م، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم، ص50.

(29) الإيراني، يحيى بن محمد (ت1362 هـ)، هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين، ط1397 هـ/ 1977 م، مطبعة العلم، دمشق، ص21-22، مقدمة ولد المؤلف الرئيس الأسبق عبد الرحمن بن يحيى الإيراني، التي كتبها في عام 1976 م.

(30) مطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج2، ص420 (31) نصوصها كاملة في ملحق هذا البحث.

(32) صدرت الوثيقة في القاهرة 18 يوليو، 1923 م، ونشرت في التاييمز بتاريخ 19 يوليو، 1923 م؛ ينظر: INGRAMS, RECORDS OF

YEMEN, 1960-69, B 694, V6.

(12) المؤيدي، مجد الدين بن محمد، التحف شرح الزلف، ط1، 1414 هـ/ 1994 م، مؤسسة أهل البيت للراعية الاجتماعية، صنعاء، ص243-244.

(13) العدد 703، 27 ذي القعدة، 1341 هـ/ 12 يوليو، 1923 م، مقالة: فاجعة فظيعة، ص1.

(14) الوثيقة برقية مرسلة من المكتب البريطاني في القاهرة إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، وتمت إعادة إرسالها إلى رئيس المعتمدين البريطانيين في (بو شهر) المحمرة، ومنها أرسلت إلى وزارة المستعمرات البريطانية في لندن، بتاريخ 18 تموز/ يوليو 1923 م، ونشرتها صحيفة التايمز بتاريخ 19 تموز/ يوليو / 1923 م، وهناك وثيقة أخرى بتاريخ 10 يوليو 1923 م، تحمل عنوان: الوهابيون يهجمون على شمال عسير، كما سيأتي.

(15) الأكوغ، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ط1، 1416 هـ/ 1995 م، دار الفكر المعاصر، بيروت، ج2، ص666.

(16) مجهول، بحث مفيد، ق114/أ.

(17) ج1، ص54.

(18) شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص379.

(19) الأكوغ، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج2، ص666؛ وشرف الدين، محمد بن عبدالله (أمير الحج تلك السنة)، تعليقه بخطه على كتاب تاريخ اليمن للواسعي عند ذكره للحادثة.

(20) مجهول، بحث مفيد، ق114/أ.

(21) مجهول، بحث مفيد، ق114/أ.

(22) الجرافي، المقتطف، ص245؛ والكرمي، بلوغ المرام، ص93؛ والواسعي، تاريخ اليمن، ص264؛ وشرف الدين، اليمن عبر

(1) الواسعي، عبد الواسع بن يحيى (ت1379 هـ)، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، ط1346 هـ، المطبعة السلفية، القاهرة، ص264.

(2) العرشي، حسين بن أحمد (ت1329 هـ)، بلوغ المرام شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص93، والكتاب ابتدا تأليفه القاضي العرشي، ووصل فيه إلى حوادث عام 1900 م، ثم أكمل حوادثه الأب أنستاس الكرملي وانتهى فيه إلى عام 1358 هـ الموافق 1939 م.

(3) العظم، نزيه مؤيد، رحلة في العربية السعودية، ط2، 1407 هـ/ 1986 م، منشورات المدينة، بيروت، ص218-219.

(4) شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ط2، 1384 هـ/ 1964 م، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ص38.

(5) الهاجري، يوسف، السعودية تبطل اليمن، ط1، 1988 م، لندن، ص10.

(6) مطهر، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج2، ص417-418.

(7) المقتطف، ص245.

(8) زبارة، محمد بن محمد بن يحيى (ت1380 هـ)، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، ط1، 1431 هـ/ 2010 م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ج1، ص54.

(9) شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص380.

(10) السياغي، الحسين بن أحمد (ت1410 هـ)، أصول المذهب الزيدي اليمني وقواعده، ط1403 هـ، ص22 (الهامش).

(11) مجهول، بحث مفيد، ورقة 114 / أ.

"المسيرة" تنشر أسماء الشهداء والجرحى:

استشهاد 21 مواطناً بينهم نساء وأطفال في مجازر جديدة للعدوان في منبّه وباقم وميدي الحدودية

6- حسن حسان دعة العويري. 40 عاماً
7- الزوجة ليلى.
فيما جرح شخص آخر يُدعى فيصل قبان (بزي حسن حسان) تم إسعافه إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.
وقد تزامنت هذه المجزرة الوحشية مع ارتكاب السعودية جريمة أخرى أدت إلى استشهاد 2 مواطنين؛ بسبب غارة استهدفت مزرعة بآل الزماح في مديرية باقم نفسها.
وفي جريمة رابعة لطيران العدوان السعودي، الأربعاء، استشهاد 3 مواطنين وأصيب شخص آخر، جراء استهداف منزل مواطن في مديرية ميدي الحدودية بحجة.

والذي يسكن في المنزل المواطن حسن حسان دعة العويري وأسرته، ما أدى إلى استشهاد 7 شهداء بينهم 3 أطفال وهم:
1- يوسف حسن حسان العويري. 14 عاماً
2- أحمد حسن حسان العويري. 8 سنوات
3- مصطفى حسن حسان العويري. 4 سنوات
4- ياسين حسن حسان العويري. 6 سنوات
5- الطفلة/ يسرى حسن حسان العويري.

1- جابر محمد مسفر جبالي (45) عاماً
2- مسفر محمد جابر خميس (40) عاماً
3- هيلة جابر محمد جبالي (9) سنوات
بالإضافة إلى جرح أربعة مدنيين بينهم طفلة وهم:
1- نجوى يحيى حسين جبالي (15) عاماً
2- علي محمد مسفر جبالي
3- مسفر علي محمد جبالي
4- عبدالله علي محمد جبالي
ويوم الأربعاء ارتكب العدوان مجزرة بشعة في منطقة آل معيض بمديرية باقم، بعد شن الطيران 3 غارات استهدفت منزل المواطن علي أحمد مسفر مصنع المعضي

منبّه.
وقال مصدر أمني بالمحافظة، إن استمرار القصف السعودي على المدنيين حال دون وصول فرق الإنقاذ إلى مسرح الجريمة في منطقة آل مقنع.
وتأتي جرائم أمس الجمعة بعد يوم من ارتكاب العدوان مجازر وحشية بحق المدنيين في صعدة، حيث شن الطيران في تمام الساعة الثامنة صباح أمس الأول الخميس غارة على منطقة سودة مديرية باقم الحدودية استهدفت منزل المواطن جابر محمد مسفر جبالي، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين أشخاص بينهم طفلة، وهم:

المسيرة : خاص:

على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، يواصل العدوان السعودي ارتكاب أفظع وأبشع الجرائم بحق الإنسانية والطفولة في اليمن على مدار اليوم والساعة، حيث استشهاد أمس الجمعة 3 مواطنين بينهم طفل جراء استهداف طيران العدوان سيارة مواطن في منطقة آل مقنع بمديرية منبّه الحدودية محافظة صعدة، بالإضافة إلى استشهاد 3 مواطنين وإصابة 3 أسباب بنيران حرس الحدود السعودي في منطقة الرقو بمديرية



دعت لوقف تسليح الرياض:

منظمات دولية ترحب بإعادة السعودية

لقائمة العار الأممية عن قتل أطفال اليمن



لإبداء ارتياحها لقرار إدراج السعودية والتحالف بقائمة العار لقتلة الأطفال من قبل الأمم المتحدة، وكانت المنظمة من أبرز المنظمات الدولية التي أجرت تحقيقات أثبتت ارتكاب التحالف السعودي جرائم حرب في اليمن.
وقرّر الأمين العام للأمم المتحدة إدراج السعودية وتحالف العدوان بالقائمة السوداء، بناء على تقرير خبراء دوليين تابعين للمنظمة الدولية يدين السعودية ودول التحالف بارتكاب جرائم حرب في اليمن، وكان يُفترض أن يصدر القرار أواخر أغسطس الماضي، إلا أنه تأخر؛ بسبب ضغوط وتهديدات سعودية أمريكية، لكنها ربما فشلت أمام ضغوط كبيرة مارستها عشرات المنظمات الدولية التي طالبت بشكل مستمر من الأمم المتحدة إدراج التحالف بقائمة العار.

المسيرة : متابعات:

رُحبت كل من منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، بقرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، بإدراج السعودية ودول تحالف العدوان بقائمة العار (القائمة السوداء)؛ بسبب قتل وتشويه أكثر من 638 طفلاً في اليمن.
وقالت منظمة هيومن رايتس يوم الخميس بأنها ترحّب بقرار الأمين العام للأمم المتحدة، داعية التحالف السعودي إلى السماح بدخول المساعدات اليمن واتخاذ إجراءات لوقف الهجمات غير القانونية في اليمن.
كما دعت المنظمة الحكومات إلى تعليق مبيعات الأسلحة السعودية، وكذلك سارعت منظمة العفو الدولية

عبد السلام: الأمم المتحدة مسئولة عن تلاعبها بالقضية اليمنية طمعاً في أموال آل سعود

الأمم المتحدة تدرج دول العدوان السعودي في اللائحة السوداء

وقال عبد السلام: إن الأمم المتحدة مسئولة عن عواقب تلاعبها بالقضية اليمنية طمعاً في أموال آل سعود وخضوعاً لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلى المجازر التي ارتكبتها طيران العدوان الأربعاء، قائلاً: "ثلاث مجازر في مديرية باقم بمحافظة صعدة، ومديرية ميدي بمحافظة حجة، خلفت جميعها تسعة شهداء نساء وأطفالاً وعدداً من الجرحى، في دموية متواصلة لقوى العدوان، مستهدفة المواطنين العزل في مساكنهم البسيطة والمتواضعة والمبنية بعضها من القش".

ورأى "أن قوى العدوان بتماديها في ارتكاب المجازر إنما تركت إلى مجتمع دولي يسقط في الاختيار الإنساني، وإلى أمم متحدة تتواطأ مع قوى النفوذ الإقليمي والعالمي على حساب سيادة وكرامة الدول والشعوب".
وجدد عبد السلام، التأكيد على أن "موقف أنصار الله كان ولا يزال وسيظل هو الدفاع عن الشعب اليمني في مواجهة آلة القتل الأمريكية".



سبعة ملايين يمني على حافة المجاعة، فيما تسبب انتشار وباء الكوليرا ب وفاة أكثر من ألفي شخص.

هذا وقد تم إرسال تقرير غوتيريش مع اللائحة السوداء، الخميس، إلى مجلس الأمن الدولي الذي يعقد جلسة مناقشة بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة في 31 تشرين الأول/أكتوبر. من جانبه حمل الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبد السلام، الأمم المتحدة مسؤولية التلاعب في القضية اليمنية؛ طمعاً في أموال السعودية.

المسيرة : خاص:

أدرجت الأمم المتحدة رسمياً دول العدوان السعودي على اليمن على لائحة سوداء سنوية للدول والكيانات التي ترتكب جرائم بحق أطفال، وفقاً لتقرير نشرته عدد من المنظمات الدولية.

ووردت هذه القائمة في ملحق لتقرير حول الأطفال والنزاعات المسلحة يصدره الأمين العام للأمم المتحدة كل سنة.

وفي هذا الصدد، لفت غوتيريش إلى أن "العديد من الحكومات والجهات غير الحكومية تعمل حالياً مع الأمم المتحدة" من أجل الحد من تلك العواقب، واصفاً ذلك بأنه "مشجع".
وجاء في التقرير أن دول تحالف العدوان تسببت في العام الماضي 2016م بسقوط 683 ضحية من الأطفال خلال 38 هجوماً تم التثبت منها".

وتصنف الأمم المتحدة، الوضع في اليمن على أنه أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث بات

نشطاء يمنيون يطلقون حملة #هيلة_الطفولة_المتوترة بمواقع التواصل

المسيرة : خاص:

إزاء هذه الجرائم والمجازر المتكررة في ظل صمت دولي وعربي مخز، أطلق نشطاء يمنيون، أمس الأول، حملة بمواقع التواصل الاجتماعي لجذب أنظار العالم للجرائم التي يرتكبتها طيران العدوان بحق الأطفال في اليمن عقب استشهاد وإصابة المئات. وبين شهداء الغارات التي استهدفت، الخميس، المواطنين في مديرية القصف باقم طفلة عمرها 4 سنوات تدعى "هيلة جابر محمد مسفر خميس" التي تسبب القصف بفصل ذراعها عن جسدها، الأمر الذي دفع نشطاء اليمن في مواقع التواصل لإطلاق حملة هاشتاغ (#هيلة_الطفولة_المتوترة) تعبيراً عن رفضهم للمجازر اليومية التي يرتكبتها تحالف العدوان بحق المدنيين ومحاولة للفت أنظار العالم لما يتعرض له اليمنيون.



مستنقع اليمن يُسقطُ اقتصادَ السعودية.. ووقفُ الحرب طوقُ النجاة الأخير



ارتفاع معدلات الاقتراض الحكومي، وتهوي الاحتياطي النقدي، وتراجع الودائع الحكومية. ولجأت الحكومة السعودية، إلى طباعة 213.9 مليارات ريال (57 مليار دولار) في أغسطس الماضي، مقابل 205 مليارات ريال في يوليو 2017، بزيادة بلغت 8.9 مليارات ريال في شهر واحد، بحسب البيانات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي. وكشفت وكالة «بلومبيرغ» الأمريكية أن السعودية ستواجه عجزاً مالياً غير مسبوق، ووفقاً للمحللين الذين استطلعهم الموقع فإن أحد دلائل هذا العجز، هو فقد الاحتياطي السعودي من النقد الأجنبي حوالي 74 مليار دولار خلال عام، في الفترة من أغسطس 2016 إلى أغسطس 2017، بينما بلغ إجمالي ما فقده الاحتياطي منذ ديسمبر 2014 وحتى أغسطس 2017 (32 شهراً) حوالي 245 مليار دولار.

وبلغ الاحتياطي السعودي من النقد الأجنبي في ديسمبر 2014 حوالي 732 مليار دولار، وانخفض في ديسمبر 2015 إلى 616 مليار دولار، ثم 561 مليار دولار في أغسطس 2016، ثم إلى 535.7 مليارات دولار في ديسمبر 2016، وصولاً إلى 487.6 مليارات دولار في أغسطس/آب 2017.

مستنقع اليمن يسمح للمرأة السعودية بقيادة السيارة

تناول عددٌ من الوكالات والصحف الدولية أبعاد قرار الحكومة السعودية بالسماح للمرأة لأول مرة بقيادة السيارة وإقامة حفلات غنائية مختلطة للرجال والنساء، معتبرة أن الجدل الذي أثارته تلك القرارات لفتت الأنظار عن الفشل العسكري السعودي في اليمن والخسائر الاقتصادية التي تسبب بها استمرارُ السعودية في الغرق بالمستنقع اليمني، وهو الهدف الذي أراده النظام السعودي من وراء تلك القرارات.

وقالت صحيفة الإندبندنت البريطانية إن الخسائر العسكرية والمالية التي لحقت بالسعودية في اليمن وتنامي الحديث عنها وعن تأثيرها في أوساط المجتمع السعودي دفعت ولي العهد محمد بن سلمان لاتخاذ قرارات متتالية بشأن الانفتاح على رأسها قرار منح المرأة الحق في قيادة السيارة.

ووفقاً لصحيفة رأي اليوم رأَت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث بيغن-السادات في تل أبيب أنه من المرجح أن يكون رفع المملكة العربية السعودية الذي طال انتظاره لحظر قيادة المرأة، الذي ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره رمزاً للخداع السعودي.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه الخطوة تصرف الانتباه عن الانتقاد الدولي لحرب المملكة في اليمن وتهتم جماعات حقوق الإنسان وفشلها في تحقيق أهدافها العسكرية.

عليها تكتيماً إعلامياً، لكن وكيفما كانت تلك الأرقام إلا أنها تسببت بضربات موجعة للاقتصاد السعودي. وتوضح وكالة رويترز أن بيانات نشرت هذا الأسبوع تظهر أن المملكة عانت من ركود في الربع الثاني من العام، في حين نما القطاع غير النفطي بنسبة 0.6 بالمئة فقط على أساس سنوي. وينخفض تضخم أسعار المستهلكين في حين ارتفع معدل البطالة بين السعوديين إلى 12.8 في المئة.

وبحسب الوكالة، توقع صندوق النقد في يوليو الماضي أن يرتفع النمو في القطاع غير النفطي في المملكة إلى 1.7 بالمئة في 2017. لكن تيم كالن رئيس بعثة الصندوق إلى السعودية قال يوم الخميس إن بيانات الربع الثاني جاءت أضعف مما كان متوقعاً. وأضاف قائلاً «نتوقع زيادة في النمو غير النفطي في النصف الثاني من العام، لكن أرى أن هناك مخاطر نزولية لتوقعاتنا لهذا القطاع».

وتتجه السعودية نحو فرض رسوم جديدة على مواطنيها، حيث قال صندوق النقد إنه لم ينجح حتى الآن في إقناع الرياض بتأجيل الزيادات في أسعار الوقود والمياه المحلية المنصوص عليها في خطة خفض الدعم. وقال الصندوق إن المسؤولين السعوديين يعتقدون أن زيادة الأسعار بوتيرة سريعة «ستحد قدر الإمكان من مخاطر التطبيق».

الرياض تلجأ لطباعة أوراق نقدية جديدة

ضمن محاولات الحكومة السعودية لتلافي انهيار الاقتصاد جراء تعدد مشاكلها النفطية وتأثيرات إنفاقها على حرب اليمن توجهت نحو طباعة أوراق مالية جديدة وسط انهيار احتياطياتها المالية.

ونشر موقع «الخليج الجديد» تقريراً تضمن تصريحات محللين ماليين قالوا إن أزمة الاقتصاد السعودي دفعت الحكومة إلى طباعة النقود «البنكنوت» بشكل لافت، رغم

أدى لتفاقم عجز الموازنة.

ورأى الفقي أنه لولا استمرارُ الحرب على اليمن لما لجأت السعودية ودول الخليج إلى إصلاحات اقتصادية لدعم إيراداتها عبر فرض ضرائب إضافية على مواطنيها واتباع سياسة التقشف. وأضاف أن تداعيات الحرب تطال مستوى ثقة المستثمر والذي يفضل -في أغلب الأحيان- الاستثمار بالمناطق الأكثر استقراراً سياسياً واقتصادياً.

وتابعت الوكالة التركية استطلاع آراء الخبراء الاقتصاديين، وهذه المرة تحدث إليها الخبير الاقتصادي محمد العون الذي بدوره أكد أن أضرار الحرب على اقتصاديات دول الخليج، تتمثل في ارتفاع تكاليف العمليات العسكرية، وتأثيرها على الموازنة العامة، إضافة إلى قطاع النفط والطاقة والنقل، وعزوف المستثمرين والسياح عن المنطقة.

ورأى العون أن وقف الحرب على اليمن يعني ظهور فرص استثمارية جيدة أمام دول الخليج.

السعودية تخفّض الانفاق وتزيد الضرائب

أعلن صندوق النقد الدولي أن حكومة السعودية أبلغته أنها تعيد النظر في وتيرة تنفيذ إجراءات تقشف لتجنب حدوث تباطؤ كبير للاقتصاد وزيادة البطالة. ووفقاً لوكالة رويترز قال صندوق النقد في تقرير إن الحكومة السعودية أشارت إلى أنها «تتظر في التورية الملائمة لتنفيذ التصحيح المالي في ظل ضعف النمو».

تقرير صندوق النقد اهتم بالجانب الاقتصادي للسعودية انطلاقاً من طبيعة عمله، لكن وكالة رويترز لفتت إلى أسباب هذا التدهور للاقتصاد السعودي من جانبين، الأول يتعلق بانخفاض أسعار النفط الذي تعتمد عليه المملكة في ميزانيتها السنوية بنسبة 90%، والثاني يتعلق بنفقات الحرب على اليمن التي تفرض الرياض

الحسبة: إبراهيم السراجي

بعد مرور أكثر من عامين ونصف عام على بدء العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، بدأت تأثيرات المستنقع اليمني تظهر بشكل لافت على الاقتصاد الخليجي وخصوصاً الاقتصاد السعودي، علاوةً على ذلك تؤكد تقارير دولية أن موجة التغيير التي تشهدها السعودية أو ما يسمى سياسة «الانفتاح» التي تجلت في السماح للمرأة السعودية لأول مرة بقيادة السيارة ليس إلا جزء من تأثيرات المستنقع اليمني الذي دفع النظام السعودي لإلهاء الداخل بقضايا تبعد الأنظار عن الفشل العسكري للحرب على اليمن والخسائر المالية والاقتصادية التي حلت بالسعودية.

وباتت اليمن تتحكم بمسارات النظام السعودي وتحركاته وانعطافاته «التأرجحية»، فزيارة الملك سلمان لموسكو، وهي أول زيارة ملك سعودي لروسيا ليست إلا جزء من ذلك التحكم الذي يفرّضه المستنقع اليمني وكذا هزيمة المشروع الذي كلف السعودي عشرات المليارات في سوريا.

تقول وكالة الأناضول التركية في تقرير إن الحرب على اليمن «تضغط أكثر فأكثر على اقتصادات دول الخليج المنتجة للنفط، مع دخول الحرب شهرها الحادي والثلاثين» وكان ذلك مقدمة لتقرير بُني على تصريحات خبراء اقتصاديين قالوا إن «الحرب المستمرة تشكل استنزافاً مالياً لدول الخليج، لا سيما مع تكاليفها الباهظة التي من الصعب تحملها في ظل أزمة أسعار النفط المتراجعة». وتنقل الوكالة عن جاسم عجاقة، الخبير الاقتصادي والأستاذ في الجامعة اللبنانية، قوله إن «استمرار العمليات العسكرية في اليمن واتساع نطاقها، له تداعيات سلبية مزدوجة على أسواق واقتصادات دول الخليج».

وأضاف عجاقة أن هناك تداعيات اقتصادية وأخرى مالية، الأولى سببها الرئيسي ما تمثله اليمن من امتداد لتجارة دول الخليج التي تعتمد اقتصادياتها بشكل أساسي على مبيعات مصادر الطاقة، وذلك عبر مضيق باب المندب..

ويذهب الخبير الاقتصادي عجاقة إلى أبعد من ذلك فهو يرى أن المستنقع اليمني أثر على الاستثمار في المملكة السعودية، عندما قال إن «السعودية تتحمل الضرر الأكبر من حرب اليمن، مقارنةً بجيرانها من دول الخليج الأخرى». وأضاف قائلاً إن «التأثير يشمل غياب الفرص الاستثمارية الوافدة إلى المملكة بسبب الحرب». أيضاً ووفقاً لتقرير الأناضول قال فخري الفقي، المستشار السابق في صندوق النقد الدولي، إن استمرار الحرب على اليمن يزيد من الضغوط الاقتصادية على دول الخليج، في ظل ارتفاع تكلفة الحملة العسكرية وطول المدة، بالتزامن مع استمرار أسعار النفط منخفضة، ما



سألوني.. أنتم يا جنوبيون أستم يمينين؟

أبو فارس الضالعي

أجبت نعم.. قال: ولماذا رضيتم بالاحتلال لجنوبيكم؟ لماذا الشعب في الشمال يدافع ويقاوم المحتلين بينما أنتم قبلتم بهم وأيدتم الاحتلال بل وتعاونتم مع المحتلين حتى أصبح المحتل باسطاً نفوذه وهيمنته عليكم وعلى أرضكم، حيث الإماراتي

يتقاسم مع السعودي اليوم ثرواتكم وأصبحت المحافظات الجنوبية اليوم تعيش الاضطراب والقلق والخوف والجوع والظلم والاضطهاد أعظم مما يعانيه الشماليون المحاصرون والمعتدى عليهم؟ ومع هذا رفض الشعب الشمالي الاستسلام والخنوع والظلم والإذلال والاستعمار والوصاية؟

وقال لي: هل يرضيكم أن تصبح أرضكم مرتع لطواغيت الأرض يعملون ما يحلو لهم ويعبثون بأمن وطنكم وأنتم تنظرون؟ هل فيكم عزة وكرامة كبقية الشعب اليمني؟ كيف استخدمتم عقولكم وتفقون مع المحتل الخليجي وتسمحون لهم بل وتعاونون وتقبلون الهيمنة عليكم؟ ماذا قدم لكم المحتل اليوم؟

وما هو مشروعه القائم والقادم؟ هل أعطاكم مطالبكم في استعادة دولتكم المحتلة أم أن المحتل لا يصنع معروفاً ولا يقدم موقفاً وطنياً؟ أنتم الجنوبيين تتهمون إخوانكم الشماليين



بالمحتلين وأعلنتم الحرب علينا أثناء دخول الجيش واللجان الشعبية لتأمين المحافظات الجنوبية من عناصر الإجرام القاعدة وأخوانها واتهمتموهم بالمحتلين وأعلنتم موقفكم مع العدوان السعودي مع الظالم ضد إخوانكم اليمنيين وبعد أن قدمنا قوافل من الشهداء من أجل مساعدتكم ونصرتكم وتأمينكم لم نكن نتوقع

أن الشعب الجنوبي المظلوم سوف يقف مع الظالم ضد أنفسهم وضد إخوانكم المظلومين كان موقفكم مثيراً للاستغراب، ولم نكن نصدق ما حدث وعندما أدركنا فشلكم السياسي والعسكري والثقافي قررنا الانسحاب من الجنوب وتركنا لكم وطنكم بعد أن تعرضنا للاتهام من قبلكم بالمحتلين وعدم فهمكم ووعيكم؛ لذلك انسحبنا من الجنوب لتعلموا فيما بعد من هم المحتلون وماذا سيقدم لكم التحالف من مشروع.

انسحبنا ومنذ ذلك الحين وإلى هذه اللحظة لم يعيدوا لكم حقوقكم المشروعة في استعادة وطنكم المحتل ولن يفعلوا لكم ذلك.

فضاعت قضيتكم أمام أعينكم وأصبح المحتل اليوم يجندكم للحرب خارج حدودكم في معركة ليست لكم فيها ناقة ولا جمل وإنما أصبح البعض منكم مرتزقة ويثمن بخس يقاتل في الحدود مع السعودية خدمة ودفاعاً عن

الجيش السعودي فكيف أصبحتم رخصاً بهذا السعر مبلغ ألف أو ألفين من العملة السعودية، وربما ذهب أحدكم إلى هناك فيجد مصرعه قبل حصوله على ذلك المبلغ الرخيص فيخسر الدنيا والآخرة.

فقلت له كفى أخي؟! سأجيب عليك بعد أن أفكر من أين أبدأ الإجابة ومن أين انتهى.

قلت له: نحن في الجنوب نختلف عن إخواننا في الشمال في كثير وفي جوانب مختلفة من حيث الثقافة والعادات والأعراف وغيرها.

فقال لي: وضع لي أكثر؟؟ فقلت له: ألم تقرأ قوله تعالى (إِنَّ الْمُؤَلُّوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذْنَةً، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)

إن الشعب الجنوبي عاش الظلم والاضطهاد والكتب والقهر والاستعمار والإذلال لعقود طويلة خلت. منذ أن وطأت أقدام الانجليز ملوك بريطانيا أرض الجنوب ومنذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا لم يتنفس الشعب الجنوبي ساعة من الحرية ولم يأخذ يوماً من الاستقلال.

نحن في الجنوب عانينا الأمرين. استذلونا، انتزعوا حريتنا، سلبت كرامتنا وعزتنا.

تعرضنا لحروب مختلفة سياسية وفكرية وعسكرية طيلة بقاء المحتل البريطاني على أرضنا. وأعظم حرب تعرضنا لها هي الحرب الثقافية.

غادر المحتل أرض الجنوب لكن بعد أن أدرك وأيقن أن الشعب لن يستطيع

أن يتحرر من تلك الثقافة وسوف تجعل الشعب رهيناً؛ لذلك المحتل لعقود طويلة ولن يفك تلك القيود التي تكبل بها ولو طال الزمن، وهذا ما جعل المحتل يعود إلى وطنه آمناً مطمئناً على مصالحة وطموحه وأطماعه.

الغزو الثقافي كان وما يزال اللاعب الرئيسي والأساسي والذي يقدم من خلاله أكثر الخدمات لذلك المحتل.

إنني أتذكر قول الشهيد القائد السيد حسين الحوثي سلام الله عليه وهو يتحدث عن الضحايا للثقافات المغلوطة والسياسات الخاطئة والعقائد الباطلة. فأدركت من خلال حديثه أن الشعب الجنوبي من أكثر شعوب المنطقة ضحايا لتلك الثقافات.

إن الشعب الشمالي يختلف كثيراً عن واقعنا الفكري، أنتم في الشمال لديكم إرث حضاري موروث ثقافي عريق وأصيل وذلك الموروث تجده متجسداً في مشاعر وأحاسيس ووجدان وواقع كُل فرد في ذلك الشعب.

فتجد أن الشعب الشمالي بسبب تلك الموروث وتلك الثقافة التي يعيشها جسدت في روحه معاني التضحية من أجل العزة والحرية والكرامة التي أصبحت تجري في عروق دمه.

تلك الثقافة التي توارثها كائناً عن كابر من أعلام الهدى آل بيت رسول الله سلام الله عليهم.. كالإمام علي والحسن والحسين وزين العابدين والإمام زيد والإمام الهادي وغيرهم. فكانت لتلك الثقافة ما نشاهده اليوم من صمود وتحدٍّ وصبر واستبسال

وتضحية أمّام أعظم وأشرس حرب عرفها الإنسان تستخدم ضدهم أخطر الصناعات الأمريكية من السلاح وترتكب في حقهم أبشع الجرائم ضد الإنسانية، ولا مقام للحديث عن هذا الصمود.

ومع هذا تجدهم أدهشوا العالم بصمودهم وبصبرهم، فعجز العدو وأدرك العدو فشله من نزع وسلب حرية وكرامة ذلك الشعب.

كل هذا الصمود يعود إلى الثقافة التي يتحلّى بها الشعب اليمني في الشمال. يقولون إن من أحب الحياة عاش ذليلاً.. ويقولون: ما كره قوم حر السيوف إلا ذلوا.. ويقولون: أطلبوا الموت توهب لكم الحياة.

هذه ثقافتكم؟

نحن عكس ثقافتكم.. نحن شعب نعتبر من الشعوب العربية المسلمة، لكن انظروا تفكيرنا وعقليتنا وثقافتنا وسياستنا كم الفارق بيننا وبينكم.

من ثقافتنا نحن في الجنوب أن الذي يريد ويطلب ويبحث عن الجنة والنجاة من النار، يجب أن يكون ضعيفاً خاضعاً خائفاً جباناً ويجب أن يكون تحت أقدام الآخرين راعياً لا يرفع رأسه.

هذه أحد أسباب دخول الجنة والنجاة من النار.

حتى والصبح الضعف والركوع والخنوع والإذلال والاستسلام لطواغيت الأرض ديناً يدان الله به.

فلا تشبهتمونا فينا أن وقفنا في صف الظالمين ضد أنفسنا وأنفسكم فقد أفقدونا وعينا وبصيرتنا وأصبحنا نرى عكس ما ترون أنتم.

سلمان في روسيا.. هل من مخارج للصّداق السعودي المُزمن في اليمن؟

عبد الباري عطوان*

ربّما كان من قبيل الصدفة أن تتزامن زيارة الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو مع الذكرى الثانية لدخول القوات الروسية إلى سورية، وهي الخطوة التي قلبت موازين القوى على الأرض، وشكّلت بداية النهاية للمشروع الأمريكي، فيعد عامين من هذا التدخل انكششت جماعة داعش إلى جيوب صغيرة في دير الزور والرقّة، واستعادت الحكومة المركزية السورية 90 بالمئة من الأراضي التي خسرتها، وتحولت تركيا إلى حليفٍ استراتيجيٍّ لروسيا، جنباً إلى جنب مع إيران، وها هي السعودية تتمدّد الصداقة والتحالف للرئيس فلاديمير بوتين. إن زيارة الملك السعودي "التاريخية" هذه التي كانت الأولى على هذا المستوى منذ تأسيس المملكة قبل 85 عاماً، ما كان أحد يُمكن تصوّر حدوثها قبل عامين فقط، عندما كان البلدان يُقفان في خندقين مُتقاتلين في سورية، ولكن الظروف تغيرت، فالسعودية باتت تتقبّل بقاء الأسد في قصر المهاجرين في دمشق، وتُعرّف باستحالة الخسّم العسكري. وخفّضت السعودية سقف توقعاتها إلى الحصول على ضماناتٍ روسيّةٍ باحتواء النفوذ الإيراني في سوريا حسبما يعتقد عطوان، وكذلك التوصل إلى تسويةٍ سلميّةٍ تُعطي المعارضة "دوراً ما" في سورية الجديدة.

الرئيس "الداهية" فلاديمير بوتين يتحدّث بلغة المصالح الاستراتيجية، ويُريد إقامة تحالفات مع الدّول الرئيسيّة في الشّرق الأوسط (تركيا، إيران، العراق، مصر) على حساب النفوذ الأمريكي المتراجع، وبما يؤهّل بلاده لكي تكون لاعباً قوياً ورئيسياً في إدارة أزمت المنطقة.

من خلال هذا المنظور الاستراتيجي يتطلّع الرئيس بوتين إلى جلب السعودية إلى الحِيمة الروسيّة كأخر ججارة "الجيسكو" في طُموحاته الشّرق أوسطية، ولهذا أعدّ استقبلاً "خُرافياً"،

فالسعودية أكبر بلدٍ مُنتج للنفط في أوبك، وروسيا الأكبر خارجها، مثلما جرى توقيع عدّة صفقات استثماريّة في مجالات مُتعدّدة في مجال الطّاقة، أمّا الثاني، أي العسكري، فقد كانت المفاجأة الكبرى في مُوافقة روسيا على بيع السعودية منظومة صواريخ "إس 400" الدفاعيّة الجويّة إلى جانب أسلحة تقليديّة وذخائر ومُعذات. البُعد السياسي كان مُهمّاً في هذه الزيارة، فالسعودية تُريد تنويع مصادر التسلّيح، إلى جانب تنويع مصادر الدّخل، وإقامة تحالفٍ استراتيجيٍّ مع موسكو، "عابر للنفط"، وتبادلها روسيا الطّموح نفسه، والمقابل الذي تُريده السعودية محصورٌ في أمرين: الأول: مُنع اتّساع النفوذ الإيراني في المنطقة، والثاني: البُحث عن مُخرج من الحرب



اليمنيّة التي لم تنجح "عاصفة الحزم" في خسّمها عسكريّاً على مدى العامين ونصف العام الماضيين، ولا تُملك أيّ معلوميات طازجة حول الموقّف الرّوسى في الحالين.

الملك السعودي يُريد تعاوناً روسيّاً لإيجاد حلٍّ سياسيٍّ بحُكم علاقات روسيا مع أضلاع التحالف الثلاثي المُضاد للسعودية في اليمن: تيار أنصار الله، وحزب المُؤتمّر بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح، وإيران التي تدعم الطّرفين الأخيرين عن بُعد، لأنّ أكثر ما يهم القيادة السعودية أن لا يميل ميزان القوى في اليمن في صالح أنصار الله.

تُشكّل هذه الزيارة، وأياً كان الموقف من السعودية، تحوُّلاً مُهمّاً في المنطقة، وسياسة الرياض معاً، فقد كسرت العديد من "التابوهات"، وعكست تغييراً في الموقّف السعودي، وأملتة تحولات أبرزها صعود المحور الإيراني وحلفائهِ، وخرب الاستنزاف في اليمن، وعدم الوثوق في مصداقيّة الحليف الأمريكي التاريخي ومواقفه، والخوف من قانون "جستا" الأمريكي الابتزازي، ونتائج تطبيقاته الخطيرة.

لا تُعرف النّتائج النهائيّة حتى نُصدر أحكاماً قاطعة، فكلّ ما جرى الإعلان عنه في يومها الأول هو مُجرّد "تفاهمات"، أو توقيع اتفاقات بمبالغ محدودة، بالمقارنة مع مبلغ 460 مليار دولار الذي عاد به دونالد ترامب إلى واشنطن بعد زيارة للرياض، ونجزم بأنّ الرئيس ترامب يُراقب هذه الزيارة عن كثب، وكلّ اتفاقيّة تُوقّع على هامشها، ولا نُعتقد أنه سيكون سعيداً في نهاية المطاف بمثل هذا التّقارب.

المُؤشّر المُهم الذي يَجِب مُتابعته في الأسابيع والأشهر المُقبلة للتعرّف على نتائج هذه الزيارة سياسيّاً على الأقل، هو التحرك الرّوسى على الجبهة اليمنيّة أولاً، والجبهة الإيرانيّة ثانياً، وكوسيطٍ مُحتمل في الحالين، وما علينا إلا الانتظار.

* رأي اليوم

حادثة لاس فيغاس تؤكد من جديد «أمريكا أم الإرهاب»

محمد فايع



شهدت مدينة لاس فيغاس الأمريكية حالة من الاستنفار الأمني الهلع الغير مسبوق اثر حادث لإطلاق النار عل حفل ومهرجان موسيقي اسفر عن مقتل أكثر من 50 قتيلًا و 400 جريح.

وفي تقرير الشرطة الأمريكية أن رجلا يدعى ستيفن بادوك، 64 عاما فتح النار من الطابق الثاني والثلاثين من فندق «ماندالاي باي» باتجاه حشد من رواد المهرجان، مؤكدة مقتل المسلح المشتبه به، قائلة إنه من السكان المحليين.

وأفادت الأنباء أنه وسط فرار المئات من موقع الحادث، سمع صوت طلقات

نارية من رشاش آلي في مقاطع مصورة جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما ذكر شهود عيان إن مئات العيارات النارية قد أطلقت في الحادث.

كما جرى تداول تقارير عن حوادث أخرى في لاس فيغاس، وقالت الشرطة إنها تعتقد أن القاتل كان بلا شركاء، لكنها أعلنت أنها تبحث عن امرأة تدعى ماريلو دانلي.

في حادثة مماثلة أعلنت الشرطة الأمريكية في 12 | 6 | 2016م مقتل 50 شخصا وإصابة 53 آخرين بهجوم نفذه مسلح على ملهى ليلي في مدينة أورلاندو التابعة لولاية فلوريدا إلا أنه تم تجييره كحادث إرهابي وأن منفذه اسمه عمر متين وهو من أصل أفغاني.

كشفت العديد من التقارير المتخصصة من الداخل الأمريكي بأنه بالرغم مساعي منابر ومراكز وقنوات وصحف الإعلام الأمريكي على المستوى الرسمي لربط حوادث العمليات المسلحة داخل أمريكا بالإسلام والمسلمين إلا أن ذلك لم يفلح في تضليل الرأي العام الأمريكي وفي إخفاء الواقع الإجرامي الداخلي داخل المجتمع الأمريكي نفسه فالمجتمع الأمريكي مجتمع موبوء وتكاد تنعدم فيه القيم الإنسانية والاخلاقية.

ويؤكد العديد من التقارير المتخصصة الأمنية والمخابراتية وتقاري الضبط الشرطي في الداخل الأمريكي بأنه منذ نهايات القرن التاسع عشر ضلّت الولايات المتحدة تحت موجة من الأعمال المسلحة الأمريكية

الأمريكية التي طالت رؤساء أمريكيين وشخصيات على قدر كبير من الأهمية حسب توصيف التقارير، كما طالت مؤسسات سيادية أمريكية، وكان مرتكبو هذه الحوادث أمريكيين، كما شارك فيها يهود ينتمون إلى جماعات وميليشيات عنصرية متطرفة داخل الولايات المتحدة.

وكشفت التقارير والوقائع حينها أن حادثة اغتيال الرئيس الأمريكي إبراهام لنكولن عام 1865م، ثم اغتيال الرئيس جون كينيدي عام 1963م وزعيم جماعة (أمة الإسلام) مالكوم إكس 1965م وداعية الحقوق المدنية الأمريكي الأسود مارتن لوتر كينج 1968م، كان على أيدي أمريكيين في الداخل.

وإذا توقفنا أمام الفترة منذ أواخر الثمانينيات من القرن العشرين حتى انفجار مبنى أوكلاهوما سيتي الشهير نجد أن إحصائيات مكتب التحقيق الفيدرالي تثبت وقوع 32 هجوماً مسلحاً بين عامي 1989 و1993م استهدفت عدداً من المباني الحكومية. وقد ارتكب متطرفون أمريكيون 28 هجوماً من هذه الهجمات ضد مؤسسات تربوية وتعليمية.

في إحصائية أمنية بلغت قيمة خسائر الولايات المتحدة من العمليات المسلحة عام 1993م وحده 526 مليوناً و 400 ألف دولار وسقط فيها 1445 بين قتيل وجريح. ومن بين 169 هجوماً مسلحاً أحصتها (إف. بي. أي) منذ عام 1982م وحتى الربع الأول من عام 1995م ثبت ارتكاب متطرفين يهود 16 هجوماً استخدمت فيها الأسلحة النارية والمتفجرات الموقوتة، وارتكبت جماعات يمينية متطرفة 129 عملاً مسلحاً مقارنة بـ 21 حادثاً ارتكبتها جماعات يسارية. وقد كان انفجار أوكلاهوما سيتي في 19 أبريل 1995م واحداً من أسوأ الأعمال المسلحة الداخلية التي تعرضت لها الولايات المتحدة على يد تيموثي ماكفي المنتمي ل (ميليشيا ميشيجان) العنصرية المتطرفة موقعاً 186 قتيلًا و 400 جريح.

منحى آخر لاستكمال الصورة وتحديد من يقف وراء الأحداث، إذ يجب أن نقف أمام خريطة المجتمع الأمريكي ذاته ونغوص في أعماقه وسنجد مليئاً بالميليشيات التي تحمل السلاح من كل نوع وتحمل معتقدات يهودية صهيونية معظمها يصب في مخاصمة للإنسانية

ويتحرك وفق ذلك للقضاء على الجميع، وعندما يجتمع هوس السلاح مع هوس الفكر الصهيوني فلا بد أن تكون الكوارث هي النتيجة الطبيعية.

الحديث عن الميليشيات والمنظمات الأمريكية المسلحة ليس حديثاً عن مئات من الشباب وإنما عن جماعات منظمة تقدر بعض التقارير أعدادها بمائة ألف مواطن أمريكي ينفذون عملياتهم وفقاً لتوجيه لوبيات على رأسها اللوبي الصهيوني اليهودي. ويعد تيموثي ماكفاي منفذ انفجار أوكلاهوما في 19 أبريل 1995م واحداً من أفراد هذه الميليشيات التي تشكل مجتمعاً أمريكياً آخر موازيا للمجتمع المعلن يتغذى على دماء الأترياء، يمتلك أدوات عديدة من وسائل إعلام وسلاح وتتم إدارته من خلال زعماء ومفكرين يدعون علانية للقضاء على كل إنسان ليس يهودياً.

يؤكد تقرير صدر عام 1998م عن مركز (ساوثرن بوفرتي لوسانتر) الأمريكي المستقل والمتخصص في مراقبة التحركات أن هناك مجموعات تنتشر في الولايات الأمريكية تعرض على القتل والتدمير ومنها (النازية الجديدة، فروة الرأس، المدافعون عن تفوق العرق الأبيض، الهوية المسيحية. وكلها يهودية صهيونية التوجه..) وقد ارتفعت تلك المجموعات ما بين عامي 1996 و1997م بنسبة 20% ليصل إلى 500 مجموعة تضاف إلي 850 مجموعة أخرى منها 400 ميليشيا مسلحة منتشرة في أرجاء ولايات أمريكا.

وتكشف التقارير الأمريكية الأمنية بأن عدد التحقيقات التي أجراها جهاز الاستخبارات الفيدرالي «إف. بي. أي» خلال ثلاث سنوات من العمليات المسلحة الداخلية ارتفعت من 100 إلى أكثر من 900 تحقيق ففي 18 مارس من العام 1998 أُلقت قوات الأمن الأمريكية القبض على ثلاثة أشخاص تابعين لميليشيا ميتشيجن (أخطر الميليشيات المسلحة) وهم يخططون لتفجير مبان فيدرالية ومحطة تليفزيون وأحد الجسور الكبيرة. وخلال الأسبوع نفسه أعلنت السلطات الفيدرالية عن سرقة طن كامل من المتفجرات في مدينة سليجو شمال شرق بنسلفانيا. ويرجع ذلك إلى وتدني بل وانعدام القيم الإنسانية والاخلاقية داخل المجتمع الأمريكي نفسه من الهرم إلى القاعدة.

وتتشدد التقارير الأمريكية ذاتها على أن خطر المجاميع والخلايا الداخلية الأمريكية لم تكن خفية على الخبراء والمختصين ووسائل الإعلام الأمريكية، إلا أن مساعي

التعتيم عليها على المستوى الرسمي كان حاضراً بمنابره ومراكزه الإعلامية المختلفة المتخصصة في التعتيم والتحريف والتعتيم على تلك الحوادث والباس ما امكن الباسه من تلك العمليات والحوادث بلبوسات تنسجم والهجمة الأمريكية على الاسلام والمسلمين ومع ذلك ضلت وسائل ومنابر اعلامية أمريكية تكشف وتحذر من خطر المجاميع والخلايا الأمريكية ومنها مجلة (تايم) الأمريكية التي خصصت ملفاً كاملاً عن تلك المجموعات في عددها الصادر في 8-5-1995م تحت عنوان (دليل حول الميليشيات المسلحة في أمريكا)، وأوردت أسماء أخطر عشرين منظمة تنتشر في أنحاء الولايات المتحدة، (كانت المجتمع من أوائل المطبوعات العربية التي تناولت هذه الميليشيات بملفات متنوعة بداية من عام 1995م. ويقول ميتشيل هاميرز أحد خبراء الجامعة الأمريكية في واشنطن: إن الإرهاب الداخلي يشكل تهديداً متزايداً وهو أكثر تنظيماً في أوَساط الميليشيات. ويضيف: إنهم لا يستعملون فقط قنابل بسيطة كتلك التي استخدمت في أوكلاهوما سيتي ولكن مخازنهم تتضمن أسلحة دمار أكثر تطوراً من الأسلحة الكيماوية أو البيولوجية.

وفي جلسة خاصة للكونجرس الأمريكي في مايو من عام 1995م حذر ثلاثة من كبار المسؤولين الأمريكيين من تعاضم خطر ما يسمى الإرهاب المحلي مشيرين إلى أن الرعايا الأمريكيان أصبحوا يواجهون خطر الإرهاب المحلي أكثر من الإرهاب الخارجي المدعوم خارجياً. هذا عن الميليشيات المنتظمة أما عن جرائم العنف التي كان سببها السلاح فحدث ولا حرج، فوفق الإحصاءات الرسمية الأمريكية سقط 34 ألف قتيل بواسطة السلاح.

في الآونة الأخيرة تزايدت أحداث الهجمات المسلحة ووصلت إلى معدلات غير مسبوقة، بعد أن زادت ثقافة السلاح والعنف في المجتمع الأمريكي وصارت تنهش في بنيانه... ألا يستدعي هذا التأريخ الطويل من العمليات المسلحة القاتلة التي شهدها المجتمع الأمريكي على أيدي أمريكية التريث قليلاً قبل إعلان التحديد الدقيق لمرتكبي جرائم شهادتها أغلب مدن وأرياف الولايات الأمريكية ولن يكون آخرها بالتأكيد حادثة لاس فيغاس والتي انما تؤكد من جديد على أن أمريكا كانت منذ نشأتها في ماضيها وحاضرها وستبقى أما للإرهاب والقتل والدمار والفساد في البر والبحر.

بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة

الشيخ عبدالله هتلر!

صاحب الروايات المعروفة ((الإخوة كرمازوف)) و ((الجريمة والعقاب)) و ((الأبله)) وغيرها كثير، والذي سجنه القيصر وحكم عليه بالإعدام لأسباب سياسية ولم يتراجع القيصر عن تنفيذ الحكم إلا قبل دقائق من تنفيذه.

هذه التجربة المرة، تجربة السجن ويقين الموت لم تجعل من دستيوفسكي حاقداً كارهاً لحياة الملايين بل ظل ينشر تعاطفه الصادق النبيل مع بسطاء الناس الباحثين عن الحياة الكريمة، وهو القائل إنني لا أقبل تحقيق الانسجام في العالم إذا كان ثمن ذلك دمعة طفل، وجُمَلته الشهيرة في رواية ((الأبله)) التي قالها بطل الرواية عن الفتاة أجاليا، واصفاً جمالها بأنه يغير أو ينقذ العالم صارت شعاراً وأمثالاً في إنقاذ الإنسانية من الكوارث المفتعلة والحروب لاسيما النووية استناداً إلى قيم الخير والجمال. تقولُ حكمة صينية في الإجابة عن سؤال كيف تنظف قلبك من الشر، إملاء بالخير ولن يجد الشر مكاناً فيه، وعكس هذه العبارة صحيح، كما يقول إيليا أبو ماضي ((والذي نفسه يغير جمال - لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً)).

وليس غريباً عن من تفصله عن الخير والجمال أربعة وعشرين مليون سنة ضوئية أن يستهينَ بحياة أربعة وعشرين مليون مواطن يعني.

عنها الغزاة ومرترقتهم، فقد أزهت وأثمرت وأنضج ثمارها نجده ممثلاً بالسجون السرية لكتائب محمد زايد، وهي سجونٌ مربعة كما تدل الوقائع إلى حد أن الشيخ أو أي فرد من جماعته لو دخل إحداها ومكث ساعتين فقط لاعتبر خروجُه ميلاداً جديداً، ولكره اليوم الذي قرر فيه أن يكون شيخاً وواعظاً وسياسياً، ولأقر بالحكمة الشعبية القائلة ((يا ليت والله وربّي ما خلق لي روح - وأنا حجر من حجار السايله مطروح)).

كان الشيخ عبدالله صعتر خطيباً مفوهاً في شارع الستين، من ذلك أنه كان خطيب جمعة (لا حصانة للقتلة) في 11/11/2011 وجمعة ((مطلبنا المحاكمة)) في 12/16 وكان الشعاران موجّهان ضد علي عبدالله صالح وأركان الملّون الباقي بحرية، لاعتبرا ذلك نوعاً من الداروينية الاجتماعية في أقبح درجاتها توحشاً، إلا أن الواقع أسوأ من ذلك. فالقاتل للمواطنين اليمنيين، والذي يباركه الشيخ هم معتدون يتقدمهم عيالٌ سعود وعيالٌ زايد ومن خلفهم أمريكا وربيباتها إسرائيل ومن سيتمتع بحرية العبث باليمن وأهلها هم الغزاة السعوديون والإماراتيون في البر والامريكان والصهاينة في البحر والجزر (واسأل الجنرال الصهيوني شاؤول شاي يا فضيلة الشيخ). أما الحرية المزعومة التي يتحدث

ويوم دخل الجيشُ الأحمرُ السوفييتي برلين أدرك الزعيم النازي الحقيقة المرة ففسد طلقات مسدسه على رأسه في ثلاثين أبريل 1945، كما تقول معظم روايات نهايته.

لم يكن هتلر هو الوحيد في التأريخ من استهان بحياة الملايين، بل وجد ويوجد من يستهين بها من غير أن يكون له هدف غير الانقسام أو التنفيس عن غيرة صواحب يوسف.

آخر هؤلاء الشيخ عبدالله هتلر الذي أطل من شاشة ((الشرعية)) المغتربة ليقدم بحماس ((شاعري)) حياة أربعة وعشرين مليون يعني: من أجل أن يحيا مليون واحد بحرية!.

لو كان ما يقوله هتلر الملتحي ممكن التحقق، أي أن قتل أربعة وعشرين مواطناً يمينياً سيؤدي إلى أن يحيا الملّون الباقي بحرية، لاعتبرا ذلك نوعاً من الداروينية الاجتماعية في أقبح درجاتها توحشاً، إلا أن الواقع أسوأ من ذلك.

فالقاتل للمواطنين اليمنيين، والذي يباركه الشيخ هم معتدون يتقدمهم عيالٌ سعود وعيالٌ زايد ومن خلفهم أمريكا وربيباتها إسرائيل ومن سيتمتع بحرية العبث باليمن وأهلها هم الغزاة السعوديون والإماراتيون في البر والامريكان والصهاينة في البحر والجزر (واسأل الجنرال الصهيوني شاؤول شاي يا فضيلة الشيخ). أما الحرية المزعومة التي يتحدث

إلا الانقسام!

سلامة الوطن ومستقبله، ويترك -كما أشرت- الباب مشرعاً أمام احتمالات استمرار دوامة صراعات عبثية تدور ولا تتوقف.

إن الجميخ يواجهون مصيراً وجودياً واحداً، ليس من العقل أن يكون التشرذم خياراً والانقسام متاحاً، مهما ادعى هذا الفريق أو ذاك أنه على حق. أن الوقت الذي يوجب كل فريق أن يضع مطالبه الضيقة جانباً، وأن يطرح مأخذهُ ورؤيته الحقيقة بكل صدق، والوقوف صفاً واحداً في الدفاع عن الكرامة والوجود والمصير.

ألا يكفي أن نستوعبَ مما حصل ويحصل أمام أعيننا، لمعرفة أن الجميع مستهدف؟، وما يتعرض له النسيج الاجتماعي من عملية تهتك مرسومة، ما لم يتم تدارك الأمر، وهذه مسؤولية الجميع بلا استثناء. وعندما نجو من دائرة الاستهداف يمكن التفاهم بلغة العقل “ الذي ميز الله به الإنسان عن باقي مخلوقاته.” لا بد من إعادة الدولة ومؤسساتها والتوجه نحو إفشاء العدل والمساواة والمحبة وروح التسامح..

لن نحقق الانتصار على العدوان ما لا يتم الترفع عن الصغائر، وتجاوز العصبية الضيقة بالمعالجة الديمقراطية السلمية والحوار حول جميع القضايا والمشكلات التي تواجه اليمنيين وما أكثرها..

إن دُحر العدوان ومواجهة التحديات ودراء المخاطر التي تتهدد الوطن لن تكون إلا من خلال التزام يصل إلى حد الانصهار.. وهذا يتطلب إعلان مبادئ وميثاق شرف وطني، والتوافق حول رؤية موحدة ترسخ الثقة، حول شكل الدولة للوطن الذي من أجله يلتحم الجميع، وبذل الغالي والنفيس من أجل الوطن الذي ينشده الجميع، على أساس المواطنة المتساوية، ومن أجله يكون الفداء والاستشهاد لأجله.

أشد وأخطر على الوطن والمجتمع، في مواجهته العدوان وعند التعامل مع آثاره اللاحقة، والحد من القدرة على معالجة ذيلوه ونتائجه الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

بكل المقاييس إن أمر الهزائم التي يمكن أن تلحق بشعب، وأشدّها كلفة عليه، هي تلك التي تنجم عن الصراع الداخلي بين مكونات الوطن الواحد، حيث غالباً ما تنشأ نتيجة لخلاف وتصارع بين العقول. بعض تلك العقول مسكونٌ بوحدة الصف وتماسك اللحمة الوطنية في كل الظروف، وبعضها يشده الانقسام حتى في أحلك الظروف. ومن شأن هذا الانقسام -إذا ما استحكم- أن يهدد مستقبل الوحدة الوطنية ويُضعف من قوة تماسك الجبهة الداخلية، ليس في زمن الحرب فحسب، بل وبعد أن يتم دحر العدوان، عندما يتنفّس الوطن الصعداء.

ما لم يتم رابُ الصدد الحاصل، ستقود حالة الانقسام هذه التي ترافق زمن الحرب، إلى جولات من الصراعات الداخلية، تستمر ولا تتوقف، فتعزّد بالوطن إلى مسارات تهدد وحدته وتُضعف من تماسك دولته ومؤسساته، وبالتالي عدم الحفاظ على لُحمة النسيج الاجتماعي.

بعد كل هذه الجهود التي بُذلت، والتضحيات التي قُدمت، ستهدده مشاريع الدويلات الطائفية، بمقاس أربابها المحليين، وأهواء من شنوا العدوان لأجل ترسيمها. جميعها مشاريع تثير الريبة، تحاكي في تفاصيلها ومضمونها مرحلة «ملوك الطوائف». دويلات تتناثر جنوباً وشمالاً، هي حقيقة ما يسعى له واشتغل عليه افرجة الرياض وأبوظبي.

أعود وأكرر ولا أقول: احذر، إن من شأن الانقسام الداخلي أن يهدد تماسك الجبهة في مواجهة العدوان وإلحاق الهزيمة به، وستكون له آثار مزلزلة تهدد

الموالة والمعاداة حالة نفسية، تنعكس إلى مواقف

اليهود يعرفون أن الفساد في هذا البيت، وفي هذا الشخص في أية منطقة من العالم أصبح يخدم قضيتهم، ويخدم هيمنتهم الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث فلا يتخذ موقفاً، تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق، في المسألة قضية الموالة والمعاداة مهمة جداً.. تعطل أعمال الإنسان الصالحة كلها، هذه الآية فاصلة وفارقة {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ} خطورة اليهود بالغة في كل المجالات، وفي عملهم الدؤوب لإضلال الأمة وتكفيرها، وحرصهم الشديد في أن لا تحصل الأمة على أي خير

المقدمة : خاص

مما لا شك فيه أن الأمة العربية والإسلامية اليوم أكثر من غيرها تعاسة وشقاءً وقتلاً، ومما لا شك فيه أن هناك عدواً يتربص بهذه الأمة ويحيد ضدها كل هذه المكائد حتى وصلت إلى ما وصلت إليه. وأمام هذا الواقع المرير تحدث السيد حسين بدرالدين الحوئي في محاضرة (الموالة والمعاداة) والتي ألقاها في شهر شوال 1422هـ، عن خطورة اليهود البالغة في كل المجالات وخطورة توليهم، كما بين كيف تحدث القرآن الكريم عن هذه القضية، وخطورة اليهود البالغة في كل المجالات، وعن عملهم الدؤوب في إضلال الأمة وتكفيرها، وحرصهم الشديد في أن لا تحصل الأمة على أي خير، وأن يعملوا كل ما يمكن عمله ضد هذه الأمة، مشيراً إلى أن ابتعاد الأمة عن القرآن الكريم هو ما أوصلنا إلى ما نحن فيه. وهنا دعا السيد حسين الحوئي الأمة العربية والإسلامية جمعاً إلى العودة إلى القرآن الكريم، لتعترف من خلال القرآن الكريم عدوها الذي تحدث الله عنه بشكل كبير وشرح لنا أوصافه ونقاط ضعفه.

وهنا يشير السيد حسين الحوئي إلى آية الموالة والمعاداة في سورة المائدة وهي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [51] فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيضربوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين {52} تبدأ ببدء يتكرر كثيراً في القرآن الكريم يخاطب الناس الذين قد شهدوا على أنفسهم بأنهم مؤمنون باسم إيمانهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} أي كل من يرى أنه مؤمن، وينتسب إلى هذا الاسم العظيم، ويا من تعدون أنفسكم مؤمنين انتبهوا!!! انتبهوا!!! قد تقعون في موالة اليهود والنصارى من حيث تشعرون أو من حيث لا تشعرون، ويوضح أن القرآن الكريم وجه النهي بصراحة فقال {لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ}.

وهنا يرى السيد حسين أن الآية كأنها غريبة تبعث على التساؤل، كيف مؤمن يتولى يهودياً أو نصرانياً، مع أن اليهود هم أكثر من واجه الإسلام بشراسة ويحملون حقاً وعداء على المسلمين، وقد يرى البعض نفسه أنه في مكان اليهود في مكان آخر، وليس بينه وبينهم أي علاقة، ويتساءل: إذا فكيف يمين أن يكون ممن يتخذهم أولياء؟!

وفي ذات السياق يشير السيد حسين الحوئي إلى عبارات متقاربة آيات مختلفة في القرآن الكريم، وهي قول الله سبحانه وتعالى: {إِنْ تُطِيعُوا فِرْقًا} (آل عمران: من الآية 100)، وهنا {تَتَّخِذُوا} تبدو القضية وكأنه - على الرغم من أنكم مؤمنون - تكادون أنتم الذين تتخذون، وأنتم الذين تبحثون عن كيف تطيعون، ما يعني أن هناك جذبا؟ يبدو وكأنه يتحدث وكأننا نحن سننخذ، ونحن سنطيع، فليست المسألة فقط هي أننا سنخذ، بل يمكن أن تصل المسألة إلى أن ننطلق نحن لنتخذهم أولياء، أو ننطلق نحن لنطيعهم، وهذا شيء غريب. أليس غريباً؟.

وهنا يتساءل السيد حسين: ألسنا نلغز اليهود؟ ويجب على تساؤل: {نلغز اليهود ونحن نلغز النصارى، ونحن نبغضهم ونعاديهم ونكرهم، ومتى ما غضب أحدها على الآخر قال له: {يا يهودي، أنت نصراني أنت يهودي أنت كذا}، لكن على الرغم من

هذا كله قد تصل المسألة إلى درجة أن يكونوا من هم يحملون اسم إيمان، ينتمون إلى هذا الاسم أن ينطلقوا هم ليتخذوهم أولياء، أن ينطلقوا هم ليطيعوهم فيردوهم بعد إيمانهم كافرين. ويضع السيد حسين الكثير من التساؤلات مثل: (ما الذي سيدفع إلى هذا؟ هل اليهود والنصارى سيبدون أمامنا من أولياء الله فننطلق نحو توليهم أو طاعتهم؟ أو أن عداوتهم ستدوب من قلوبنا؟ أو يدون لنا بشكل يشدنا إليهم؟ ما الذي يشدنا إليهم؟ ما الذي يمكن أن يشد الإنسان المؤمن إليهم فيكاد هو الذي يبحث عن كيف يتخذهم أولياء؟! ويكاد هو الذي ينطلق في طاعتهم ليطيعهم ليرده بعد إيمانه كافر؟ ليصبح مثلهم، ويصبح ظالماً كما هم ظالمون، ظالماً لنفسه وظالماً للبشرية، وما معنى هذا أنه سيحصل وأنت تحمل اسم الإيمان، واليهود على ما هم عليه لم يتغيروا بعد، هم هم اليهود، الذين يدون أمامك ملعوبين، يدون أمامك مبعوضين ومكروهين. هم من قد تنطلق - وأنت تحمل اسم الإيمان - لتتولاهم؟!

ولأنه يرى المسألة خطيرة جداً، وتحتاج إلى التفكير الكبير بتأن وتأمل للإجابة على كل هذه التساؤلات: كون قضية التولي هي خطاباً للمشاعر للقلب، وأعمال تنطلق نحو القلب ونحو النفس، والتولي من أعمال القلوب، مثلما الغداء من أعمال القلوب، يشير السيد حسين الحوئي إلى (نفس الشيء الذي يحصل من جانبنا بالنسبة للشيطان، ماذا يعمل الشيطان؟ وسوسة وساوس وحاجات كذا بسيطة لكن تتجه إلى القلب، فترانا نلن الشيطان جميعاً، ألسنا نحن بني آدم نلن الشيطان جميعاً؟ ولكن نسبة ربما 95% يعبدونه، كيف حصل؟ عندما يقول الله للناس لبني آدم يوم القيامة: {أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ عِذْ مُبِينٍ} (يس: 60)، نحن نرى الشيطان عدواً، نلن الشيطان، إذا أراد أحداً أن يسب الآخر يقول له: [شيطان]. أصبح اسمه سبة عندنا، ولكن ننطلق في عبادته، ما العبادة طاعة وزيادة؟ كيف حصل؟ المسألة هي مسألة القلب، والقلب منطقة حساسة وخطيرة جداً، وهي التي بعد تحرك كل شيء، يحرك مواقفك، ويحرك لسانك، ويحرك وجهة نظرك، ويحرك مشاعرك، ويحرك حتى مالك، ويحرك سلاحك، القلب هو الخصلة التي إذا ضلحت صلح الإنسان، وإذا فسدت فسد الإنسان.

وعودة إلى موضوعنا وهو (الموالة والمعاداة) يشير السيد حسين إلى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (لو أن عبداً صام نهارَه وقام ليله وأنفق ماله علقاً علقاً في سبيل الله، وعبد الله بين الركن والمقام حتى يكون آخر ذنب أن يذبح بين الركن والمقام مظلوماً لما رفع إلى الله من عمله مثقال ذرة، حتى يظهر الموالة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله)، وهو ما معناه أن شخصاً يصوم النهار، ويقوم الليل يتعبد، وينفق أمواله في سبيل الله، ويتعبد في أفضل مكان وأقدس مكان عند الله ما بين الركن والمقام، ثم يقتل مظلوماً.. عمله كله ما يُرفع إلى الله منه مثقال ذرة حتى يظهر المحبة لأولياء الله والعداوة لأعداء الله، وكذلك الإمام علي

قال: (الراضي بعمل قوم كالدخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إثماني: إثم العمل به، وإثم الرضا به).

الموالة حالة نفسية تتحول إلى مواقف مع الحق أو الباطل:

الموالة معناها: المعية، المعية في الموقف، المعية في الرأي، المعية في التوجه، المعية في النظرة، هذه هي الموالة، أي أن تشعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلى هذا الجانب، هذه هي الموالة سواء كانت موالة لأولياء الله أو موالة لأعداء الله.

ويعتبر السيد حسين الحوئي أن: (الموالة هي حالة نفسية والمعاداة هي حالة نفسية، لكنهما تتحول إلى مواقف وتنعكس بشكل مواقف، وتعتبر في حد ذاتها مهينة لهذا الشخص ولجماميع من الناس الذين هم على وتيرة واحدة في الموالة لتهينة أرضية صالحة لانتشار توجه وأعمال الجهة التي هم يوالونها سواء أكانت جهة محقة أو مبطله). وفي ذات السياق يرى السيد حسين أن: (خطورتها أي: الموالة، أنها تجعل الناس يقفون مع هذا، يصوتون لهذا، يؤيدون عمل هذا، وهكذا سواء حق أو باطل؛ ولأن الحالة النفسية لدى الإنسان هي النقطة الأساسية بالنسبة للتغيير نحو الأفضل، أو التحول نحو الأسوأ، إنما هو في الأخير من أجل أن ترسم التوجه في الموقف التوجه النفس، التوجه القلب، وهذا هو الولاء، هو الموالة، التغيير أن يحصل لدى حالة، أو لدى الأمة حالة من التوجه نتيجة وعي معين، سواء وعي إيجابي وسيئ فيما يتعلق بالباطل ومنهج باطل. وأضاف السيد أن: (مما يدل على خطورة الموالة إنها هي في الواقع عند ما يحصل لديك وعي كثير من خلال أشياء كثيرة أن تصل إلى درجة أن تتجه كذا، [ذات اليمين] أو تتجه كذا، [ذات الشمال] وهذا الاتجاه في صورته العامة هو (موالة).

ويضع السيد حسين الحوئي شاهداً على ذلك بأنك أخي القارئ عندما (تقرأ القرآن، تدبر آيات الله، وتحاول أن تهذب نفسك، وتذكر نفسك بالله، فسُمي هؤلاء أولياء الله؛

أسس العلاقة مع اليهود والنصارى

يفرض الإسلام على المسلم أن يؤمن بالرسول أجمعهم وبالرسالات كلها، ولكنه يريد له أن يكون واقعياً في علاقته بالذين ينتمون إليها، وذلك من موقع السلوك العدواني الذي التزمه في علاقته بالمسلمين؛ لأنهم يعتقدون بطلان عقيدة المسلمين في ما يعتقدونه من رسول وفي ما يتبعونه من شريعة؛ ولأن طبيعة التحرك الإسلامي في مجال الدعوة التي قد تعارض بعض مفاهيمها الخاطئة للرسالات التي ينتمون إليها، أو في مجال السلطة التي كان الإسلام يعمل من أجلها على أساس عقيدته وشريعته، قد تخلق بعض العقد الداخلية، وقد تثير بعض المشاكل العملية والفكرية، ما يفرض فرزاً في المواقف وتعقيداً في المواقف، والتقاء على المعارضة للإسلام، وقد أثبتت الممارسات التاريخية في حال ظهور الإسلام وبعده بعض ذلك.

ولهذا أراد الإسلام للمؤمنين أن يعيشوا في داخل حياتهم وخارجها الخطوط الفاصلة العازلة، بين المواقف المتنوعة والمواقف المختلفة، من أجل الحفاظ على الجانب الفكري للعقيدة، فلا يتأثر بالانحراف الذي قد يأتي من المجالات التي تساهم في تميع الموقف، من أجل التأكيد على سلامة المسيرة، فلا تهتز أمام الأوضاع العاطفية والعلاقات الذاتية البعيدة عن التركيز.

لأنهم تولوا الله، أصبح الله هو وجهتهم، اتجهوا نحو الله، تولوا الله.

فتوليهم لله أصبحت وجهتهم متجهة نحو الله، يتقبلون ما يأتي منه، ينطلقون في رضاه، نفوسهم والبيئة التي هم فيها مهية لما يأتي من قبل الله.

وهكذا في الجانب الآخر، أولياء الشيطان، ألم يقل: {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ} (النساء76) أولياء الشيطان تصبح نفسيته باتجاهه، هذا الاتجاه السيئ، ذات الشمال، يصبح موالياً؛ لأن وجهته، حالته النفسية متجهة نحو خط الشيطان، والشيطان... إلى آخره.

ويؤكد السيد حسين أن خلاصة ما تنتهي إليه هذه المسألة (إلى أن جعل الحب في الله والبغض في الله من أوثق غزى الإيمان؛ لأنه قمة الولاء وقمة العدا، في واقعك، في نفسيته، أن تصبح إلى الدرجة هذه، لعقم المسألة في نفسك، وتوليک الصادق لله تصبح إلى هذه الدرجة: أن تحب في الله وتبغض في الله، سماه في الحديث أنه أوثق عرى الإيمان، وهو ما يعني أنه يصبح مقياساً لك لأنك متول لله فيصبح كل شيء عندك ما تنطلق فيه إلا على أساس أن فيه رضا لله، أنه حق شرعه الله، أنه عمل صالح أَراده الله، وكما قال الإمام الخميني: أن تصبح لديك المعايير كلها إلهية).

وأضاف بأن: (قضية الموالة والمعاداة مهمة جداً جداً تعطل أعمال الإنسان كلها الصالحة، هذه الآية خطيرة {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} وتكررت في أكثر من موقع، مع اليهود والنصارى، ومع الكافرين، ومع المنافقين، يحذر المؤمن من توي هذه الخطوط الثلاثة: الكافرين، المنافقين، اليهود والنصارى، كلها جاءت الآيات فيها تحذر من التولي وتذكر بأن التولي لهم يجعل الإنسان منهم {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} (الأنعام 121)، بالنسبة للكافرين، مثلاً يحاولون أن يغروا على المؤمنين بالنسبة للذبايح أنه: كيف ما تقتل حلالاً، وما يقتل الله يعتبر حراماً؟! وهم يجادلون المسلمين فيما يتعلق بكل الميتة: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} ألم يقل هنا: إنكم لمشركون إذا أطعتموهم؟ وعندما يقول: إنكم، مثل ما قال هنا في الموالة: ومن يتولهم منكم، يذكر بأنك وأنت على الحالة التي وأنت ترى نفسك غير متغير فيها باعتبارك تحسب نفسك من ضمن المؤمنين، وتمارس الأعمال التي يعملها المؤمنون: صلاة وصيام، وأشياء من هذه، مع هذه، وعلى الرغم من هذه إنكم لمشركون، ومن يتولهم منكم، منكم أنتم على ما أنتم عليه، فإنه منهم {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} (المائدة 51).

واعتبر السيد حسين أن (الخطورة في المسألة في الزمن هذا انتشرت الوسائل الكثيرة التي تقدر على تحويل الناس، وكلها تتركز، كل وسائل الإعلام، كل الأشياء هذه تتركز إلى خلق ولاء وعداء يكون خلاصتها حتى عندما يحاولون أن يكون المنهج الدراسي على نحو معين، ونشاط وزارة الثقافة على نحو معين، والتلفزيون والإذاعة نشاطها على نحو معين كله يصب في هذه النقطة: هو لتهينة النفوس بالشكل الذي يمكن أن تكون معه تتولي هذا الخط وتعادي هذا الخط، تتولى هذه الفئة وتعادي هذه

الفئة. هذا كل ما تدور حوله هذه الوسائل الإعلامية والتربوية، والتثقيفية، ومن أجل هذه النقطة تبدل ملايين الدولارات من أجل خلق ولاءات وعداوات.

منها إلى أن هذا (الزمن يعتبر من أسوأ الأزمنة في هذه الناحية حيث يظهر بأن أي فساد يحصل -حتى من قبلك أنت شخصياً داخل بيتك- قد أصبح واقعاً يخدم إسرائيل وأمريكا، يخدم اليهود والنصارى، أي فساد أصبح يخدم اليهود والنصارى، فالإنسان عندما يفسد، أو يترك أولاده يفسدون، أو يُفسد آخرين، يعتبر مجدداً لخدمة أمريكا وإسرائيل، وخدمة اليهود والنصارى، بدليل أنهم هم حرصوا جداً على أن يصل ما يريدونه، ويصل إفسادهم إلى كل بيت؛ لأن اليهود والنصارى استطاعوا أن يهيمنوا هيمنة يفسدون فيها في كل مجال كما حكى الله عنهم في القرآن: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً} (المائدة 33) فأصبح من الخطورة بمكان أن الفساد الذي يحصل في هذه المحلة أو في هذا البيت لم تعد معصية محدودة في إطارك فقط، أصبحت تخدم أمريكا وإسرائيل، تخدم المجرمين من هؤلاء، اليهود والنصارى. ومعنى هذا بأنه تصبح الجريمة كبيرة، تصبح الجريمة كبيرة.

وفي سبيل إيصال ثقافتهم إلى كل بيت يؤكد السيد حسين الحوئي أن اليهود عملوا على دعم الشركات المصنعة للصحن اللاقطة (الدشات) بأكثر من 70% لكي تصل إلى الأسواق بتكلفة بسيطة جداً يسهل شراؤها، فقد كانت (قبل فترة تصل إلى صنعاء وقيمها حوالي مائة وثلاثون ألفاً، الصحن مع الجهاز يكلف مائة وثلاثين ألفاً، بعدها نزلت قليلاً وصلت بخمسين ألفاً، ثم دُمت من جانب إسرائيل، دُمت بدعم رئيسي لتخفيض أسعارها جداً للناس؛ لتنتشر في كل بيت، فأصبح أسعارها الآن إلى حدود خمسة عشر ألفاً، عشرين ألفاً الذي كان بمائة وعشرين ألفاً، وهو ما يعني أن يتم احتساب نسبة 70% من القيمة كدعم من أصحاب الرأسمال اليهود، ليتهم إنزالها إلى الأسواق بالسعر الفلاني، ويقوم اليهود بتسديد الشركات بهذا الفارق وذلك في سبيل أن يصلوا بالفساد إلى كل بيت؛ لأنهم يعرفون أن الفساد في هذا البيت، وفي هذا الشخص في أية منطقة من العالم أصبح يخدم قضيتهم، أصبح يخدم هيمنتهم، وإلا لما بذلوا ملايين الدولارات في دعم الدشات هذه وتنزل من مائة وثلاثين ألف إلى عشرين ألفاً إلى خمسة عشر ألفاً.

ويؤكد السيد حسين أن اليهود يحسبون ألف حساب لأيّة أسرة لا تزال صالحة، ولأي شخص لا يزال صالحاً؛ لأن هذا الشخص الصالح، أو هذه الأسرة الصالحة يمكن أن يسري صلاحه إلى ما حوله ويتسع، والقرية الواحدة الصالحة يعتبرونها ما تزال قضية تحز في نفوسهم، لماذا لم تقسد وأصبحت مثل بقية القرى، فالمسألة الآن أن الناس إذا ما فهموا سواء فيما يتعلق بفساد الأبناء، في ما يتعلق بفساد الأسر، أي فساد، سواء في أوساط الكبار أو الصغار، من الرجال والنساء، أنه في هذا الزمان ربما يصبح معصية مضاعفة.

لنختم هذا الجزء من محاضرة الموالة والمعاداة بقول السيد حسين الحوئي: إن الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسه تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق في المسألة، أو أن يرى ممن يبق بهم في فهمهم في تدنيهم من قوداته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفيهم.

القناة الصهيونية الثانية:

اليمن تمثل تهديداً جديداً على «إسرائيل»

الحسنة : متابعات

أفاد موقعُ القناة الثانية الاسرائيلية، أن التهديدات التي اعتادت عليها «إسرائيل» من لبنان، سوريا، سيناء وعُزة، باتت تضم عضواً جديداً في المجموعة، ألا وهو انصار الله في اليمن، الذين يهددون بإطلاق صواريخ على «إسرائيل».

وأضاف الموقع، وكأن حماس وحزب الله لا يكفيان، حالياً أنصار الله في اليمن يهددون بإطلاق صواريخ على «إسرائيل»، مشيراً إلى أن المتحدث باسم انصار الله الجنرال عزيز رشيد، نشر قبل عدة أيام رسالة أعلن فيها أنه في حال استمرت «إسرائيل»، بالتدخل في الحرب ضد بلاده فإن انصار الله سيطلقون صاروخ أرض-أرض على قواعد «إسرائيلية» في إيلات ونحو قواعد «إسرائيلية» تعمل في أريتريا، إضافة إلى ذلك، يهدّد بإطلاق صواريخ على سفن «إسرائيلية» في البحر الأحمر.

ولفت الموقع إلى أنها ليست المرة الأولى التي يُهدد فيها انصار الله في اليمن «إسرائيل»، وحركة الملاحة في البحر الأحمر،

فقد أظهر اليمنيون قدرتهم، من جملة الأمور، عندما أطلقوا صاروخاً باتجاه العاصمة السعودية الرياض في شهر أيار/ مايو الماضي، قبل عدة ساعات من وصول الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» إلى هناك. وأشار الموقع إلى أن أنصاراً لله أثبتوا في الماضي أن بحوزتهم صواريخ ضد السفن،



وهم أثبتوا ذلك عندما عرضوا أفلام فيديو قصيرة أثناء إصابة سفن سعودية وأخرى إماراتية. وخلص الموقع للقول أنه مع الأخذ بالحسبان أن سلاح البحر «الإسرائيلي» معتاد على الإبحار في هذه المناطق، التي توفر متنفساً مهماً نحو مرفأ إيلات، من المنطقي جداً أن يكون الأمر يتعلق بتهديد يقلق «إسرائيل».

الفصائل والأحزاب الفلسطينية: قرارٌ منافق ومنحازٌ والاحتلال هو الإرهاب

الجهاد تتصدى لإدراج أمريكا أمينها شلح على قائمة المطلوبين لـ "FBI"

الحسنة : وكالات

أدانت الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية، تجديد إدراج الأمين العام لـ «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين»، الدكتور رمضان عبدالله شلح، على قائمة المطلوبين لمكتب التحقيقات الفدرالية الأمريكية (FBI). وأكد رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم لـ «حركة فتح» منير الجاغوب، أن «الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح هو رجل وطني ومخلص لشعبه وقضيته، حيث أن للجهاد الإسلامي مواقف مشرفة تتعلق بالمصالحة والوحدة الوطنية».

وتساءل الجاغوب: «إذا كان رمضان شلح إرهابي، فماذا نستطيع أن نقول عن ليرمان وشارون وشامير والكثير من الزعماء الإسرائيليين الذين توغلوا في الدم الفلسطيني وأسألوه في كل مكان، وماذا نقول للاحتلال على أراضي 67 الذي يستتبع الأرض والنساء والشجر والمياه، فكل ذلك هو الإرهاب الحقيقي وليس رمضان شلح».

فيما اعتبر حسام بدران، عضو المكتب السياسي

لحركة «حماس» أن «خطوة إدراج د. رمضان شلح على هذه القوائم هي انحياز كامل للاحتلال الصهيوني، يقصد بها استهداف شعبنا الفلسطيني بأكمله ولتطاعته وأماله في التحرر والخلاص من هذا الاحتلال». وأضاف بدران: «د. رمضان شلح قائد وطني فلسطيني، مشهود له بحسه الوطني وحرصه على مصالح شعبه، وهو يمارس حقّه الطبيعي الذي يتماشى مع القوانين والأعراف الدولية كأى فلسطيني في مقاومة هذا الاحتلال والدفاع عن قضيته العادلة».

بدوره، قال مسؤول جبهة التحرير العربية، فريد المشهراوي، إن «حركة الجهاد الإسلامي التي يقودها المجاهد الدكتور رمضان شلح هي حركة تحرير وطنية فلسطينية، وتمتلك قاعده شعبية»، معتبراً «القرار منافقاً ومنحازاً وأن الاحتلال هو الإرهاب».

من ناحيتها، أكدت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية على أن د شلح وجميع المناضلين الفلسطينيين يمارسون حقهم المشروع والذي كلفته كافة القوانين الدولية بمقاومة الاحتلال.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي للجبهة العربية الفلسطينية، د. صلاح أبو ركة: «حركة الجهاد الاسلامي

الحسنة : متابعات

كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الكيان الاسرائيلي وما يسمى بالتحالف العربي بقيادة السعودية لديهما مصالح مشتركة بشأن قضايا استراتيجية.

وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن منطقة سواحل البحر الأحمر وتحديداً الشواطئ القريبة من السعودية تشهد عملية «جيواستراتيجية» ذات انعكاسات طويلة المدى بالنسبة للمنظومة الدولية والإقليمية، وضمنها إسرائيل.

وقال الكاتب بالصحيفة شاولو شاي إن «التابعة الميدانية الحثيثة «إسرائيل» لهذه المنطقة الحساسة تشير إلى أن الحرب الدائرة في اليمن ترتبط بصورة مباشرة بالسيطرة على البحر الأحمر باعتباره أحد أهم طرق التجارة العالمية حيث يحده جنوباً مضيق باب المندب وشمالاً قناة السويس في مصر». وأوضح شاي، وهو مدير البحوث بالمعهد متعدد المجالات في هرتزليا، أن «المعطيات الاقتصادية المتوفرة بإسرائيل تشير إلى أن مضيق باب المندب هو أحد الممرات الملاحية المزدهمة بالعالم، ويشهد

صحيفة «إسرائيل اليوم»: مصالح مشتركة بين «إسرائيل» والسعودية باليمن

يومياً مرور أكثر من ثلاثة ملايين برميل نفط من الدول المطلة على الخليج الفارسي إلى أوروبا، ويعتبر أساسياً للتجارة بين أوروبا ودول آسيا».

وتعتبر قناة السويس أحد مصادر الدخل الرئيسية لمصر مما يجعل حرية الملاحة في البحر الأحمر مصلحة استراتيجية من الدرجة الأولى للكيان الإسرائيلي، بما في ذلك أهميته لعلاقاتها الاقتصادية مع دول آسيا. وقال شاي إنه «بالنسبة «إسرائيل» يفضل أن تكون منطقة البحر الأحمر ساحة نفوذ للتحالف الذي تقوده الرياض والقاهرة حيث توجد اليوم مصالح مشتركة «إسرائيل» مع التحالف العربي الذي تقوده السعودية حول قضايا استراتيجية، بما في ذلك منع سيطرة إيران على حوض البحر الأحمر»، على حد قوله.

وتشهد السعودية سلسلة اعتقالات عشوائية طالت أمراء وقيادات عسكرية ورجال دين وناشطين ومواطنين بهدف السيطرة على الغضب الشعبي وحالة السخط التي تنامت في ظل حالة الصراع داخل الأسرة المالكة والحراك الشعبي الذي بدأ يتنامى بشكل ملحوظ في المجتمع السعودي.

سلطتها لخدمة جرائم وارهاب العدو «الإسرائيلي».. وأوضح داود شهاب مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي، أن الدكتور رمضان معروف بدفاعه المستمر عن شعبه ووطنه وقضيته، متمسك بثوابت أمته وشعبه وبحقه في وطنه فلسطين، ويرفض مطلقاً التنازل أو التفريط واستجداء الرضا الأمريكي كما تفعل

دول وحكومات من الباب «الإسرائيلي». ولفت شهاب، إلى أن الموقف الأمريكي، يأتي دائماً في إطار انحياز وشراكة مع الاحتلال في قمع وملاحقة حركات التحرر الوطني.

وشدد شهاب على إن الإصرار الأمريكي على ملاحقة الأمين العام للحركة لن يزيدنا إلا ثباتاً وتمسكاً بحقوقنا ومبادئنا ومواقفنا وسيستمر نضالنا وجهادنا بإذن الله رغم كيد أمريكا راعية الإرهاب والطغيان في العالم.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، قد نشرت تقريراً يحمل أسماء 29 شخصاً على مستوى العالم مدرجين على قائمة المطلوبين لمكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI، منهم 8 فلسطينيين أبرزهم الدكتور رمضان عبدالله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي والأسيرة المحررة أحلام التميمي.

تنظيم وطني فلسطيني يدافع عن أرضه المغتصبة من قبل عصابات الارهاب الاسرائيلية، ووضع اسم الامين العام لحركة الجهاد علي لائحة الارهاب هو انحياز كامل من قبل الامريكان للاحتلال الاسرائيلي، ولا بد من التوجه لمحكمة الجنايات الدولية لمحاكمة المجرمين الإسرائيليين مثل نتانياهو وعصابته كمجرمي حرب».

فيما اعتبر المستشار محمد ماضي، نائب الأمين العام لحركة الائتلاف الوطني أن «هذا تدخل سافر في القضية الفلسطينية وطعنة في خصرة قضيتنا العادلة، ومحاولة فاشلة لعرقلة مشروع التحرير ولنضالات شعبنا وعرقلة تحديد مصيره ونيل حريته».

وأكد ماضي أن «هذه العراquil لن تعيق المقاومة الفلسطينية من المضي قدما نحو التحرير، وأن هذه الاجراءات هي وسام شرف لقادة ورموز المقاومة الفلسطينية».

على صعيد متصل، أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوم الخميس، أن إدراج الأمين العام للحركة الدكتور رمضان شلح على قائمة المطلوبين من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي ليس جديداً بل تم منذ عدة سنوات، وهو يدل على أن أمريكا تستخدم

وتابع قائلاً: «وللعلم اعتمدت السعودية منذ أكثر من عام ألا يستقبل الملك ضيوفه بالمطار إلا استثنائياً، ويكتفى باستقبال ملكي بالديوان الملكي».

واختتم «الدخيل» تدويناته قائلاً: «آخر معلومة في هذه التغريدات هي أن بروتوكول #روسيا أن تكون الاستقبالات الرئاسية في #الكرملين وهو ما حدث مع #الملك سلمان».

ورغم التبرير من قِبل «الدخيل»، والقول إن بروتوكول مراسم الاستقبالات في روسيا ينص على عدم حضور الرئيس إلى المطار، إلا أن ناشطين اعتبروا هذا التبرير «غير مقبول بأي حال».

وطالب ناشطون بأن يتم معاملة بوتين بالمثل عند أول زيارة قادمة له إلى السعودية.

وكان في استقبال الملك السعودي بمطار موسكو، نائب رئيس الوزراء الروسي، إيغور شوفالوف. وكان الكاتب الصحفي ورئيس تحرير صحيفة

وزعم أن «البروتوكول الروسي ينص أن يستقبل نائب وزير في المطار الرؤساء والملوك». وأضاف «الدخيل» مبرراً: «الروس يقدرّون كثيراً زيارة الملك سلمان خاصة وهي أول زيارة ملك سعودي لروسيا. وهم يعرفون حجم السعودية اقتصاديا ودنيا وثقافيا».

وواصل «الدخيل» ادعاءاته قائلاً: «من أجل اعطاء الزيارة تقديرا اكبر انتدب الرئيس بوتين بنفسه نائب رئيس الوزراء لاستقبال الملك سلمان بالمطار في سابقة بروتوكولية».

ومما يعكس ارتباكهُ ولجؤهُ لعقد مقارنات، قال: «حتى رئيس الصين بحجمها الاقتصادي والبشري وعلاقاتها الاستراتيجية مع روسيا استقبله نائب وزير روسي بالمطار».

وأضاف «الدخيل» قائلاً: «لكن الاحتراف والتكريم الذي يقوم به الرئيس بوتين للملك سلمان يؤكد اهمية علاقة البلدين وما تولعه كل بلد على الأخرى».

عبر مغردون سعوديون في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن غضبهم تجاه عدم استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، في الزيارة الأولى ملك السعودية إلى موسكو.

وقال ناشطون سعوديون إن طريقة استقبال الملك سلمان في موسكو يوم الأربعاء، لم تكن مناسبة مع حجم ومكانة المملكة، وقائدها.

من جانبه، حاول الكاتب الصحفي والإعلامي السعودي ومدير قناة «العربية»، تركي الدخيل تبرير الاستقبال المهيّن للملك سلمان في مطار موسكو مخصصا 10 تغريدات عبر حسابه بموقع التدوين المصغر «تويتر»، لإثبات أن ما تم خلال الاستقبال ما هو إلا بروتوكولا روسيا.

وقال «الدخيل» في تدويناته التي رصدته «وطن»: «قد يسأل البعض لماذا لم يستقبل #بوتن الملك سلمان بالمطار والجواب في التغريدات التالية».

هكذا يبررون إهانة الملك السعودي في روسيا!.. وفايننشال تريبون: انتظروا انقلاباً آخر في السعودية

«العرب القطرية» عبدالله العذبة قد كشف كذب هذه الادعاءات، ناشرا عبر حسابه بتويتر برنامج زيارة قديم قام بها الرئيس الأمريكي جورج بوش لموسكو واستقبله خلالها فلاديمير بوتين في المطار. وفي سياق منفصل، أكدت صحيفة «فايننشال تريبون» الاقتصادية، أن التيار السلفي نشط وفعال في السعودية، لافتة إلى انقلاب آخر قد تشهده المملكة قريبا على غرار ما حدث مع بن نايف.

ولفتت الصحيفة في تقرير لها، إلى أن عائلتي الملكين السعوديين السابقين «فهد وعبدالله» بن عبدالعزيز، إضافة إلى عائلة نايف بن عبدالعزيز، قد شكلت تحالفا داخل العائلة الحاكمة للحيلولة دون انتقال الحكم إلى ولي العهد محمد بن سلمان.

وأكدت الصحيفة إلى أن «سي أي إيه»، لا ترغب في وصول بن سلمان للعرش، وتفضل عودة بن نايف، مشيرة إلى رواج أنباء عن شعور الإدارة الأمريكية بالإحباط تجاه الاوضاع المالية للسعودية.



ما اتخذهُ الأحرارُ والشرفاءُ في التصدي للخطر والهيمنة والاحتلال الأمريكي في العراق وسائر البلدان، ثم التصدي للمدّ التكفيري الذي هو امتدادٌ للصهيونية، وامتدادٌ لأمريكا وإسرائيل، هو خيارٌ مسؤول بكل ما تعنيه الكلمة، خيار مبدئي، محقّ، واعٍ؛ لأنّ البديل عنه أن نكون ضحية للطفاة والمستكبرين ..

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي



هنا الثورة العظمى على كل ثورة ولكن هذا العالم الفج لا يرى مجاززهم يعمي لرؤية بعضها وإن نحن أطلقنا (البراكين) أبصرا فقل لشعوب الصمت سيئت وجوهكم وقل للورى إننا انتصرنا على الورى

معاذ الجنيدي



الحوثي: نحن بآذن الله ربّائيو هذا العصر، لك سلّمنا أمرنا ودماءنا، فاضرب بنا جيوش الباطل، فإننا نشق بوعده الله الذي لا يتبدّل، فلن نخذلك يا سيدي ما دام دماؤنا تجري في عروقنا، وأقول للعدو في الداخل والخارج: لن يخيفنا كل ما لديك من إمكانيات، فقد أذن الله لنوره أن يظهر، الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام.

وصايا الخالدين

الشهيد المجاهد/ أحمد مساعد عبدالله مساعد محافظة صنعاء، منطقة بني حشيش

الحمد لله الذي أمرنا بالجهاد وهو غني عن العالمين، فمن أجل النجاة والفوز أوصي أبوي وإخواني وجميع أهلي وأقاربي ومن يعرفني بالتمسك بهذا النهج والطريق القرآني المتمثل في هذه المسيرة القرآنية والتي من الله بها علينا وخصنا نحن المسلمين بها؛ لنقوم بواجبنا تجاه أعداء الله والدفاع عن دينه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالله عندما يمنّ علينا بالهدى إنما لأنه أرحم بنا من أنفسنا وأبائنا.

كما أوصي جميع المجاهدين بالثبات والبذل والعطاء؛ لأنها تجارة رابحة.. فالله في الالتزام والصبر؛ لأن الصبر هو سُلّم النجاح.. بالصبر والصلاة والبرنامج والعطاء نصل إلى ما يريد الله منا. ونقول للشهداء الذين سبقونا: دماؤكم هي التي تشعل فينا روحية الاستبسال وإن شاء الله نفسي لكم بالمبادئ التي ضحيتم من أجلها إلى أن نلتقاكم، فنحن عشاق للشهادة. وأقول لسيدي عبد الملك بدر الدين



للمعلوماتك

عبدالحفيظ الخزان

مسألة من المتحف!!

كثيراً ما تدعو الحاجة خبراء المتاحف إلى مراجعة وقراءة بعض المخطوطات القديمة جداً والمهرثة التي تتمرّق عند أقل محاولة لتقليب صفحاتها وفصلها عن بعضها.. إذن كيف يمكن القيام بفصل الصفحات عن بعضها في هذه الحالة؟

يوجد الآن في معظم الدول المتطورة، كروسيا وأمريكا وغيرهما، الكثير من الطرق العلمية التي تعالج مثل ذلك الأمر.. فمثلاً يوجد في أكاديمية العلوم الروسية مختبرٌ لتحديد الوثائق تحل فيه مثل هذه الوسائل... حيث يقوم الفنيون في هذا المختبر باستخدام الكهرباء لفصل صفحات تلك المخطوطات القديمة عن بعضها كما يلي:

يمرر التيار الكهربائي في المخطوطة المراد تقليب صفحاتها (عن طريق الشحن بالقلاص)، وعندئذ تتناثر الصفحات المشحونة بشحنات متماثلة وتنفصل عن بعضها بكل هدوء بدون أن تصاب بأي تمزيق.. وبعد ذلك يستطيع المختص أن يفصل الأوراق عن بعضها ويلصقها على ورق مقوّى.

استهداف التعليم.. ليس وليد اللحظة

علي العماد

الجدير بالذكر أن استراتيجية تعطيل التعليم مورست من قبل شركاء النظام السابق أثناء الحروب الست في محافظة صنعاء لست سنوات.

وبالمناسبة فإن أفضل وسيلة لمواجهة مثل هكذا مؤامرات تستهدف الإنسان اليمني هي فتح المجال للعمل الطوعي الجماهيري؛ للقيام بمسؤولياته في الحفاظ على هكذا مشاريع سيادية وطنية، فلدى الشعب طاقات تم تهميشها هي كفيّة بأن تغطّي العجز الحكومي الذي تعوّدنا عليه.. ولنا في اللجان الشعبية دليل يُحتذى به.

وبناءً على ذلك فإنني أدعو وزارة التربية إلى فتح المدارس بقوة القانون وإرسال مندوبين في كلّ مدرسة لاستقبال المتطوعين وتسجيلهم بحسب التخصص على أن يراعى المستوى التعليمي لكل متطوع.. على أن تقوم الوزارة بواجبها في الضغط على حكومة بن حبتور في توفير ما أمكن من مستحقات للمعلمين.

وبالمناسبة فاني متطوع لتدريس مادة اللغة الانجليزية للمستوى الأساسي لمدة أربع ساعات في الأسبوع.

والله من وراء القصد.



إن استهداف عملية التعليم لم يكن وليد اللحظة، فقد سبقته حملة منظمة تزعم زوراً أن أنصار الله غيروا المناهج، وذلك أثناء التحضيرات لفعالية المؤتمر الحزبية في 24 أغسطس، وقامت قنوات العدوان -الحدث السعودية وسكاى نيوز الإماراتية- بالترويج لها رافقها للأسف تصريحات لأمين حزب المؤتمر عارف الزوكا وقناة اليمن اليوم وعدد من إعلاميي المرتزقة.

وحيثما لم يتسنّ للمدّعين إثبات هذه المزاعم، اتجهوا إلى فرض ذلك بالقوة عبر مراحل بدأت بإصدار بيانات نقابية تدعو المدرسين للإضراب ومن ثمّ قيام مدراء المدارس بإغلاق أغلب المدارس بالقوة وبمساندة من المجالس المحلية ومن المفارقات أن هذه الإجراءات تغطيها قنوات العدوان أولاً بأول، كما أن المدرسين من الإخوان المسلمين - حزب الإصلاح - قد استجابوا لدعوات الإضراب بالرغم أن نقابة المعلمين مؤتمرية.



كلمة أخيرة

إلا الانقسام!

فيصل بن أمين أبو راس

لم تعد غاية العدوان خافية على أحد، فنظرة متجردة لواقع ما يحصل كفيّة بإجلاء المشهد وإيضاح حجم الاستهداف المنهج، ويظهر بوضوح كم ما حاكه ويحكيه الجواز الجائر منذ نشأته لهذا البلد المسلم الجار والمسلم من دسائس ومؤامرات عن مرّ العقود.

وعلى قدر ما يضرّمه من مكر ويحمله من حقد جاء عدوانه السافر، الذي قل سابق له في التاريخ، في وحشيته واستهدافه لشعب بأكمله، استهداف البشر والحجر، ولو أمكنه أن يُعيدّه إلى ما قبل التاريخ لم تأخر. وهذا جلي أمام كل عين ترى، وكل إذن تسمع، وقلب يخشع، وضمير يتحرّك.

إنّ هذا الحجم من التحدي المهول يستوجب إعلان النفي واستنهاض الشعب لتحصين الجبهة الداخلية؛ حفاظاً على مصرير الوطن، ودفاعاً عن الكرامة، وإبقائه متماسكاً وقوياً متحداً في مواجهة هذا العدوان السافر والغاشم، وغير المسبوق، وبالتالي قهره ودحره.

إلا أن ما يشكّله هذا العدوان من خطر داهم وتهديد ماحق، لا يقل خطورة عن مستوى التهديد الذي قد يشكّله التشرذم وحالة عدم التماسك الداخلي، إذا ما استحكم، بل إن وقعه

البقية ص 9



The fastest mobile net in Yemen



باقعة شهرية 500MB 1500 ريال

باقعة شهرية 200MB 700 ريال

Always connected

1 mega for 3 Riyals

For further information send “mobile net” to 123 free



أسرع إنترنت نقال في اليمن

Yemen Mobile

موبايل نت

الشيخ عبدالله هتلر!

د. أحمد عبدالله الصعدي

كان الزعيمُ النازي أدولف هتلر (1889-1945) حصيلةً ظروف وعوامل موضوعية معقدة، تناقضات عصر وأمراض أمة، هيئت التربة ليزرع فيها جنون عظمتة الشخصية ونزعتة العسكرية العدمية، وإيمانه الراسخ بالقاعدة الرومانية القديمة: يحق للقوي ما لا يحق للضعيف.

فهناك نزعة التفرد الشوفينية التي لم يسلم منها فلاسفة كفيرديريك نيتشه (1844-1900) الذي بشرُ بنهاية أخلاق الفضيلة والرحمة والنزعة الإنسانية وبسيادة الناس الأعلى، أولئك الشقَر الماكزين وهناك النزعة العسكرية المتجذرة في التقاليد الألمانية التي وصلت عند البعض إلى حدّ كراهية كل ما يشير إلى السلام، كما عبر عن ذلك صراحة مولتكة عام 1874 بالقول ((إن السلام الدائم حلم وفضلا عن ذلك فهو حلم قبيح وكأنه يرد بهذا القول على كتاب إيمانويل كاونت ((مشروع السلام الدائم)) الذي صدر عام 1795.

زد على ذلك خروج ألمانيا مهزومة في الحرب العالمية الأولى وخسارتها



مستعمراتها الأفريقية، وتخليها عن الإلزام واللورين، وإرهاقها بالتعويضات المالية التي فرضها عليها الطرف المنتصر.

هكذا رأى الألمان بلدهم يتقزم في ظل تنافس محموم بين الدول الإمبريالية للسيطرة على العالم في مرحلة بلوغ الرأسمالية أعلى مراحلها، وذلك ما فصله فلاديمير لينين (1870 1924-) في كتابه الشهير ((الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية)).

أراد هتلر أن يحققَ عظمة ألمانيا المتخيلة، وأن يجسّد الفكرة الأسطورية عن تفوق وتفرد الجنس الآري، وأن يحقق من خلال ذلك عظمتة واستثنائيته الشخصية فدخل في حرب قتل فيها عشرات الملايين، ودمرت مئات المدن وعشرات آلاف البلدات والقرى، وعم الخراب أوروبا ومساحات واسعة من آسيا وأفريقيا، إلا أن أحلامه التي أراد لها أن تشاد فوق أراضي مغطاة بالجنث مروية بالدماء انهارت.